الأحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان - دراسة نقدية -

د. عبد العزز شاه سعيدان الكبيسي (٦)
ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة قضية مهمة شغلت الأذهان، وأخذت حيزاً واسعاً من النقاش بل والجدال بين المسلمين قديماً وحديثاً، واختلت حولها الآراء، تلك القضية هي ليلة النصف من شعبان، ومدى ثبوت فضلها وفضيلتها في السنة النبوية المطهرة.

وقد جاء هذا البحث ليضع النقاط على الحروف، ويكشف عن القول الفصل في هذه القضية، وذلك من خلال دراسة الأحاديث الواردة في تلك الليلة دراسة منهجية وتقنية على وفق قواعد المحدثين في الحكم على الأحاديث، وذلك من خلال تحريرها، وبيان أحوال رواتها، ودرجتها، وبين الغريب من ألفاظها، واستخلاص الفوائد والأحكام المستفادة منها.

وقد أظهر البحث: أن ليلة النصف من شعبان لا تخلو من فضل، وأن الذين انكروا فضل هذه الليلة جملة وتفصيلاً لا يليل لهم، وإنما رو ràng في فضلها من الأحاديث المروعة يقتضي أنها مفضلة، وإن إثبات ذلك الفضل غلو وإفراط.

وأنه لم تثبت صلالة معينة خاصة ليلة النصف من شعبان، وأن كل ما ورد في هذا الباب من الأحاديث فهو باطل ومكتوب على رسول الله ﷺ لا يلتقى إليه، ولا يعول عليه.

وتوصل البحث إلى أنه لا يثبت حديث في فضل صيام يوم النصف من شعبان بعينه، وأنه ليس لهدا اليوم فضل على غيره من أيام شهر شعبان، ولكنه يدرج ضمن الأيام البضعة الثلاثة (الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر) التي ثبت عن رسول الله ﷺ استحباب صيامها.

كما لم يرد حديث صحيح في إحياء ليلة النصف من شعبان، ولم يثبت عن رسول الله ﷺ دعاء معين خاص ليلة النصف من شعبان، وإنما اعتاده بعض الناس من الدعاء فيها باذاعة معينة فلا أصل له في السنة النبوية المطهرة.

كما أثبت البحث أنه لا يصح حديث عن رسول الله ﷺ في فضل قراءة سورة يس في ليلة النصف من شعبان، وإنما اعتاده بعض الناس من قراءة هذه السورة في تلك الليلة، والجمع بينها وبين الدعاء بكيفية خاصة، لا أصل له في السنة النبوية المطهرة.
مقدمة:
الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة، وأتم التسليم على سيدنا محمد، وعلى آل وصحابه أجمعين.
أما بعد:
فإنما لا شك فيه: أن الله تعالى كما فاضل بين الناس في التقوى والرزق، ففضل بين الأنبياء والرسل في الدرجات، وفضل بعض الأماكن بعضها على بعض في العبادة، فضلًا أيضًا بين الشهور والليالي والأيام، واختص قسماً منها بمزيد من اللفظ والإكرام.
وقد اختفى الناس - قدماً وحديثاً - في ليلة النصف من شعبان، وانتقموا إلى فريقين:
فريق يتحمل للتقليد والعادات الموروثة تحمساً عظيمةً، ويدفع عنها دفاعاً مستمراً، ويلتمس لأصحابها الحجيج والمعاني، ومن أنصار هذا الفريق فريق من أهل العلم، وبعض ائمة المساجد.
فريق آخر يتحمل ضد تلك الليلة تحمساً عظيماً، ويعلن الحرب على من يرى لها فضلاً وفضيلة: فيحرص من شأنتها، ويتخلي باللائمة على من يتعبد فيها، بل ربما أدى به الأمر إلى رمي الآخرين بالتشتيل والتبديع والتفسيق.
ومن هنا ظهرت الحاجة إلى بحث كابن جي يقوم على النقد والموضوعية والتجرد، بعيداً عن الهوى والعاطفة والتعصب.
أهداف البحث:
وقد كان الهدف من هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:
أولاً: جمع الأحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان، المبثوثة في ثمانية كتب السنة》，النووية المطهرة، وكتب الفضائل، وتمحيض تلك الأحاديث من خلال دراسة أسانيدها، وبيان ما هو ثابت منها، وما هو مكنوب.
ثانياً: تجنب المشتغلين في حقل الدعوة والفقه والوعظ والإرشاد وغيرهم، الاستشهاد بالأحاديث الواهية والموضوعة الباطلة التي لا تصح في فضائل تلك الليلة، وتقديم الأحاديث الصحيحة لهم للاستدلال بها في كتاباتهم وخطبهم ومحاضراتهم، وما شابه ذلك.
ثالثاً: تذكر المسلمين بفضائل تلك الليلة، ولفت الانتباه إليها، وبيان منزلتها بين الليالي والأيام.
رابعاً: التثبت من صحة ما أطلقه ابن دحية وابن العربي المالكى وغيرهما من أنه لا يصح في فضل ليلة النصف من شعبان حديث.

يقول ابن دحية:
"لم يصح في ليلة نصف من شعبان شيء، ولا نطق بالصلاة فيها نو صدق من الرواة، وما أحدثه إلا متلاعب بالشريعة المحمدية، راغب في زي المجوسية".(1)

ويقول ابن العربي المالكى:
"ليس في ليلة النصف من شعبان حديث يعول عليه."(2)

الدراسات السابقة:

هذا ولم اتف على بحث أكاديمي معاصر مستقل ومتكامل في بيان الأحاديث الواردة في النصف من شعبان، يقوم على أساس الدراسة الحديثية النقدية، التي تحص في الأحاديث، وتتبين فيها درجتها بعد دراسة أساليبها ومتونها، مع بيان الفوائد الحديثية والفقهية المستنبطة منها.

ولكن من الضرورة بمكان الإشارة إلى أن هناك بعض الرسائل الصغيرة التي صنفت من قبل بعض أهل العلم القدماء والمعاصرين، ولكنها لم تعتمد الاستقصاء والاستيعاب.

(1) أسني المطالب ج/1 ص 84.
(2) عارضة الإحويطي: 275.
ولاشك إن هذا البحث الذي أتقدم به سيضيف معرفة إلى المكتبة الحديثة، ويقف بالمختصين والباحثين في هذا الميدان وغيرهم على الأحاديث الورادة في ليلة النصف من شعبان، ويلفت أنظارهم إلى ما كان صحيحاً منها وما كان مربداً، من خلال دراسة نقدية تقوم على النظر في أساليب تلك الأحاديث ومطونها، وبيان ما يستفاد منها.

خطة البحث:
وقد اشتمل البحث على مقدمة وسبعة مباحث وخاتمة:
المبحث الأول: الأحاديث الورادة في نزول الرح سبحةه وتعاليه، وإطلاعه على عباده ومغفرته لهم إلا من استثنى
المبحث الثاني: الأحاديث الورادة في فضل إحياء ليلة النصف من شعبان، وقيام ليلة وصيام نهارها
المبحث الثالث: الأحاديث الورادة في الدعاء بصيغة معينة وقراءة سورة يس ليلة النصف من شعبان
المبحث الرابع: الأحاديث الورادة في بعض الصلوات المخصصة فيها
المبحث الخامس: الأحاديث الورادة في إجابة الدعاء ليلة النصف من شعبان
المبحث السادس: الأحاديث الورادة في نسخ الآجال ورفع الأعمال وتقييم الأرزاق ليلة النصف من شعبان
المبحث السابع: الأحاديث الورادة في فضائل متفرقة.

منهجية البحث:
ويقوم البحث على منهجية الاستقراء التام والمسح شامل لما ورد من أحاديث في هذا الباب، وذلك من خلال التتبع والاستقراء في كتب السنة النبوية المطورة والكتب المصورة في الفضائل، والأجزاء الحديثية المختلفة المطبوعة، والمخطوطة التي استطعت الوصول إليها، ودراسة تلك الأحاديث دراسة نقدية.
تقوم على بيان أحوال رواتها، وتمييز صحيحها من سقيمها، من خلال التتبع لأقوال الأئمة الثقات في الحكم على ذلك من جهة، ودراسة الأسانيق والحكم عليها بما تقتضيه القواعد التي قدها أئمة هذا الشأن من جهة أخرى، ووفق المنهج الآتي:

1 - جمع الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ الواردة في فضائل النصف من شعبان من خلال استقراء كثير من كتب السنة النبوية المطهرة وكتب الفضائل المصنفة في هذا الميدان وغيرها.

2 - اختيار لكل فضيلة من الفضائل عنوانا مستقلا لها.

3 - نكر نص الحديث بعد نكر اسم الصحابي الذي رواه، ثم نكر من أخريه، ثم أثني بالتعريف برواته، ثم بيان متابعته وشواهده، ثم بيان درجه، واختص المطال ببيان غريبه وفوائده إن وجد.

4 - ربت اسماء المخرجين للحديث على أساس وفياتهم، وليس باعتبار أصحية كتبهم وقويتهم.

5 - اتبعت الخطوات التي سار عليها المحدثون في دراسة الحديث - بحدود قدراتي المتواضعة - ثم احكم على الحديث بما استنجز من تلك الدراسة، مستنداً باحتمال من سبقني في هذا الميدان، مع ذكر أقوالهم التي وقفت عليها في كل حديث من الأحاديث التي قمت بدراسةها.

6 - إذا كان الحديث يصلح أن يذكر في أكثر من فضيلة فإني أذكره في الموضوع المناسب له من غير أن أكرره مرة أخرى.

7 - قمت بشرح الكلمات الغريبة الواردة في الأحاديث من خلال الرجوع إلى كتب اللغة والغريب وبعض الشروح.

8 - المنهج المتقدم هو غالب صنيعي في هذا البحث، وقد أخالفه لمناسبة أو ضرورة تقتضي تلك المخالفة.
مصادر البحث ومراجعة:

أما المصادر التي اعتمدت عليها في هذا البحث فهي كبيرة ومتنوعة، منها:

1 - كتب السنة النبوية المطورة: كالكتاب السنة، ومسند أحمد، وموطا مالك، ومسند الحميدي، ومسند عبد بن حميد، ومسند البزاز، ومعاجم الثلاثة للطبراني وسنن الدارقطني، وسنن سعيد بن منصور، وسنن الدارمي، وسنن البهتي الكبري والصغرى، ومستدرك الحاكم، ومصنف عبد الرزاق، ومصنف ابن أبي شيبة وغيرهم.

2 - كتب المستخرجات والأجزاء الحديثية المختلفة.

3 - كتب الأحاديث المشتهرة على الإسناد، وكتب التخريج وفضائل الليالي والأيام.

4 - كتب شروح الحديث وغريبه وأحكامه.

5 - كتب الأحاديث الموضوعة والواهية، والعل.

6 - كتب الجرح والتعديل، وكتب البلدان، والطبقات.

وفي نهاية المطاف أقول:

لقد بذلت في هذا البحث قصارى جهدي، ونكرت فيه مبلغ علمي، فإن اصيبت في شيء منه فهو من محض فضل الله عليه ورحمته إليه، وأما الخطا فهو واقع لا محالة، وهو من عند نفسي، ولا يستغرض وقوعة من مثل فاسق الله الكريم رب العرش العليم، إن يغفر لي خطئي يوم الدين، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وإن يوفقني لخدمة كتابه وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة واتم التسليم.

وآخر دعواني أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه اجمعين
البحث الأول
الأحاديث الواردة في نزول الرب سبحانه وتعالى، وإطلاعه على عباده ومغفرته لهم إلا من استثنى عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن النبيّ ﷺ، قال: "يطلب الغفرة إلى خلقي في ليلة النصف من شعبان، أو يرفع لجميع خلقي، إلا ليُشرك في مُشاجِن".

أولاً: تخرجه:
خرجه ابن أبي عاصم في السنة بـ 517، وابن حبان في صحيحه بـ 676، والطبراني في المعجم الكبير 108، والمعجم الأوسط 1776، ومسلم الشاميين 203، 250، والدارقطني في النزول بـ 77، والبيهقي في شب الإيمان 2/ 415، وفضائل الأوقات بـ 27، وأبو حنيف في حلية الأولياء 2/ 191، و الوجهري في إملائه بـ 7، والشجيري في الأموي 5/ 97، من طريق أبي خليد عبّة بن حماد، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن مالك بن يخدر، عن معاذ بن جبل.

ثانياً: رواته:
1 - عبّة بن حماد: هو أبو خليد عبّة بن حماد، القاري الْدُمِشْقِي، قال عنه أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في النسخ، وقال ابن حجر: صدوق.
2 - الأوزاعي: هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، الإمام الفقيه، قال أبو حاتم: إمام، وقال يحيى بن معين: ثقة.
3 - مكحول الشامي، أبو عبد الله الْدُمِشْقِي، قال عنه ابن عمار: "كان مكحول

إمام أهل الشام"، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه
كثير الإرسال." (1)

4 - مالك بن يخامر السكسي، نكر بعضهم أن له صحبة، والصحيح أنه
تابعي، وثقة ابن سعد، وأبن حبان، والعلجلي، (2)

5 - معاذ بن جيل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي الصحابي الجليل،
والإمام المقدم في علم الحلال والحرام، شهد المشاهد كلها. (3)

ثالثا: درجته:

إسناده ضعيف، بسبب:

أ - تلبس مكحول الشامي، وقد رواه بال ومنعتة ولم يصرح بالتحديث.

قال الذهبی:

"وأيضاً عن طائفة من قبئاء التابعين ما حسبه لقيهم كابي مسلم
الخولاني، ومسروق، ومالك بن يخامر." (4)

ب - واضطراب سنده للاختلاف على مكحول، وقد بين الإمام الدارقطني أوجه
الاختلاف فيه.

قال:

يرى عن مكحول، واختلف عنه، رواه أبو خليد عتبة بن حماد القاري
عن الأوزاعي عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جقبل، قال ذلك حشام
ابن خالد، عن أبي خليد، حدثناه ابن أبي داود قال: حدثنا هشام بن خالد بن ذلك،
وخاله سليمان بن أحمد الواسطي، رواه عن أبي خليد عن بن ثوبان عن أبيه

(1) طبقات الملمسين: 41، تهذيب التهذيب: ج/ص ۱/۲۰۸، تقريب التهذيب: ج/ص ۵۴۵
(2) الطبقات الكبرى: ۴/۳۴۱، الثقات: ۵/۲۸۳، معرفة الثقات: ۲/۲۲۶، جامع
التحصيل: ۷۲، الكاشف: ۲/۲۷۷، الإصابة في تميز الصحابة: ۵/۲۷، جامع
تهذيب التهذيب: ۱۰/۲۳.
(3) انظر الإصابة في تميز الصحابة ج/ص ۱۳۶، سير أعلام النبلاء ج/ص ۱۰۶، ج/ص ۱۰۵.
(4)

وقد أشار البيهقي إلى هذا الاختلاف أيضاً في "قضايا الأوقات" حيث نكره عن مكحول عن مالك بن يحمر عن معاز به، وعن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني، وعن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي، وعن مكحول موقفًا عليه.

وقال ابن أبي حاتم الرازي:

"سالةت أبي عن حديث رواه أبو خليد القارئ عن الأوزاعي عن مكحول وعن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يحمر عن معاز بن جبل قال:
قال رسول الله ﷺ: "يطلع الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى خلقه" قال أبي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، لم يرو بهذا الإسناد عن أبي خليد، ولا أدرى من أين جاء به؟.

وقال الهيثمي:

"رواية الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما ثقات".

قلت: والحديث وإن كان إسناده ضعيفاً إلا إن له شواهد تقوية من حديث أبي بكر الصديق، وعوف بن مالك، وأبي موسي الأشعري، وعبد الله بن عمرو،

________________________

(1) العلل الورادة في الأحاديث النبوية ج1/ص 50 - 51.
(2) انظر فضائل الأوقات: 118 وما بعدها.
(3) علل الحديث 2/173.
(4) مجمع الزوايا 8/65.

33
وأبي امامة الباهلي، وأبي هريرة، وأبي ثعلبة الخشن، وعائشة، وعثمان بن أبي العاص، والوضي بن عطاء.

فأما حديث أبي بكر - رضي الله عنه -: "إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل الله نبأً وتعالى إلى سماوات الدنيا قفزabcd بعثابه، إلا ما كان من مشرك أو مشاجن لأخيه".


وأما عن القاسم فهو: عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، كان اسمه عبد الكعبة. فغيره البكير، وتأخر إسلامه إلى أيام الهيدية فاسم، وحسن إسلامه. انظر: الإصابة في تميز الصحابة 4/236.
وإسناده ضعيف جداً، لضعف عبد الملك بن عبدالملك، قال عمه البخاري:

"في حديثه نظر" وهو جرح شديد كما لا يخفى عند البخاري، وقال البزار:

"ليس بمعرفة" 

وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً، يروي ما لا يتابع عليه، فالأولى في أمره: ترك ما انفرد به من الأخبار". (1)

ويه أهل العقلي وابن الجوزي.

قال ابن الجوزي: "هذا الحديث لا يصح ولا يثبت قال ابن حبان: عبد الملك يروي ما لا يتابع عليه". (2)

ولجهالة مصعب بن أبي ذبق، قال أبو حاتم: لا يعرف.

قال ابن عدي: "عبد الملك بن عبد الملك معروف بهذا الحديث، ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث، وهو حديث منكر بهذا الإسناد". (3)

كما فيه انقطاع أيضاً إن كان الحديث برواية محمد بن أبي بكر عن أبيه، فإنه لم يسمع من أبيه.

قال البزار: "وهذه الأحاديث التي ذكرت عن محمد بن أبي بكر عن أبيه في بعض أسانيدها ضعيف، فهي عندي - والله أعلم - مما لم يسمعها محمد بن أبي بكر من أبيه لصغره، ولكن حدث بها قوم من أهل العلم فذكرنا وبيتنا العلة فيها". (4)

وقل المزي: "روى عن أبيه أبي بكر الصديق مرسلاً". (5)


الجرح والتعديل 206/8، المجروحين 2، المغني في الضعفاء 2 / 247.


العلل المتناهية: 2 / 57، ونظر الضعفاء الكبير للعقلي: 2 / 29.

الكامل في ضعفاء الرجال ج / 2 / 136، 2 / 30.

مسند البزار ج / 1 / 158.

تهذيب الكمال ج / 24 / 246.
و قال المندري عن حديث أبي بكر: "إسناده لا باس به.

وقال ابن حجر: "هذا حديث خسِن إن كان من روائي القاسي، عن أبيه، وهو عبد الله بن أبي بكر، فإنه سمع منه، وسمع عبد الرحمن بن أبيه، ولم يسمع القاسم من أبيه، ولا أيده من جده.

قلت: لم يظهر لي وجه قول المندري لهذا الحديث، وتحسين الحافظ ابن حجر له مع ضعف عبدالملك، وجهالة مصعب بن أبي نثي، وقد قال البخاري عن عبدالملك: "في حديثه نظر".

قال الذهبي معلقا على كلام البخاري: "يريد حديث عمرو بن الحارث عن عبد الملك أنه حدثه من المصعب بن أبي نثي عن القاسم بن محمد عن أبيه أو عميه عن جده عن رسول الله ﷺ: "ينزل الله ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لكل نفس إلا إنساناً في قلبه شحناة، أو مشرك بالله".

اما حديث عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "يُطْبِعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى حُرْصِيَ اللَّيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانِ، فِيَغْفِرُ لَهُمْ كُلُّ هُمَّ إلا لَشَرِيكَ أوَّل مَشَاجِينَ".

فقد اخرجه البزار في مسنده برقمه 754، والجوهري في أماله برقمه 8 من طريق عبد الله بن ناول، وقال: أخبرنا عبد الله بن ليثٍ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبادة بن نسيب، عن كثير بن مرة، عن عوف به.

وإسناده ضعيف، فيه عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف.

قال أحمد: "ما حديث ابن لهيعة حجة، واني لأتكلب كثيرا مما اكتب اعتبار به وهو يقوي بعضه ببعض".

وقال أيضاً: "من كتب عنه قديما فسماعه صحيح".

الترغيب والترهيب ج/ ص 7/207.41.

واللكلام في حال ابن لهيعة: يطول بياته، ولكن الذي يبدو لي من حاله: أن
رواية ابن المبارك وشعبة بن الحجاج وعبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن
وهب وقتية بن سعيد عنه صحيحه، ورواية المتأخرين ومن لم يعرف تقدمه
من تأخيره ضعيفة، والله تعالى أعلم.

وفيه أيضاً: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، قال عنه يحيى بن
معين والناسدي: ضعيف، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال الدارقطني: "ليس
بالقوي".

وقال ابن عدي: "وعامة حديث وما يرويه لا يتابع عليه".

وقال ابن حبان: "كان يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات
ما ليس من أحاديثهم وكان يبلس على محمد بن سعيد بن أبي قيس
المصلوب". (2)

ويه أعله الهيثمي حيث قال:

(1) الجرح والتعديل 5/147. المجريحون 2/11, المختلطين ج/36, المغني في
الضعفاء 1/252.

(2) تهذيب الكمال: 10/490 - 493, تقرير التهذيب: 216.

(3) الضعفاء والمتروكين للنسائي: 66, الكامل: 4/280, المجريحون: 2/50,
الضعفاء والمتروكين لأبي الجوزي: 64, المغني في الضعفاء: 2/380.
"رواه البخاري وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أنعم، وثقه أحمد بن صالح وضعفه جمهور الأئمة، وابن لهيجة لين، وبقية رجاله ثقات". (1)

وقد خالفه:

1 - مكحول: رووا عن كثير بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في مصنف عبد الرزاق ۷۹۲۳، وكتب "النزول" للدارقطني برقم ۷۲، والبيهقي في "شعب الإيمان" برقم ۲۸۳۱، وقال: "هذا مرسوم جيد". (2)

ورواه عن كثير بن مرة موقفاً عليه أيضاً، كما في "مصنف عبد الرزاق" برقم ۷۹۲۲.

ب - خالفه - أيضاً - خالد بن معدان: رووا عن كثير بن مرة أيضاً، كما في "مسند الحارث" وقد نكر ذلك ابن حجر في "المطالب العالية" بزوائد المسانيد الثمانية" برقم ۱۰۸۷.

وأورد ابن حجر في مختصر زوائد البزار ۲ / ۲۱۲، وقال: "إسناده ضعيف".

وأما الحديث عن أبي موسي الأشعري - رضي الله عنه - ولفظه:

"إن الله ليطغى في ليلة التضييق من شعبان، فبادر لجميع خلقه إلا ليشتركون أو مشاركون".

فقد أخرجه ابن ماجه في سننه برقم ۱۳۹۰، والدارقطني في "النزول" برقم ۹۰، وهبة الله الإثنا蝼ئي في السنة برقم ۱۳۷۳، والبيهقي في فضائل الأوقات برقم ۲۹، وابن عساكر في تاريخ دمشق ۱۸ / ۲۳۷ - ۲۳۷، والزمي في تهذيب الكمال ۹ / ۲۰۸ من طريق عبد الرحمن بن لهيجة عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب عن أبيه عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً به.

واسناده ضعيف، وذلك بسبب:

1) مجمع الزوائد ۸ / ۶۵.
2) شなんだ الإيمان ۲ / ۲۸۱.
أولا: ضعف عبد الله بن لهيعة، وقد تقدم حالتنا آنفاً، وجهالة الزبير بن سليم.

قال الزهبي: "لا يعرف" وقال أيضاً: "شيخ لا يعرف، ما روي عنه غير ابن لهيعة حديثه في نزول ليلة النصف"، وقال ابن حجر: "والد الضحاك، مجهول".

وهالة عبد الرحمن بن عزز، قال ابن حجر: "والد الضحاك، مجهول".

والاضطراب في إسناد هذا الحديث، حيث اختلف على ابن لهيعة فيه:

فقد رواه أبو السواد بن عبدالجبار، وسعيد بن كثير بن عفيف عن ابن لهيعة عن الضحاك عن أبيه عن أبي موسى به.

ووافقهما الوالي بن مسلم، فقال عن ابن لهيعة عن الضحاك بن ليمان عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبي موسى، ولم يقل عن أبيه، وجعل الضحاك بن ليمان بدلاً للزبير بن سليم.

وقد أشار الزين العراقي إلى اضطراب سنده فقال:

"وأبان لهيعة حالتنا معروف، والضحاك لا يعرف حاله، ولا يعرف روى عنه غير ابن لهيعة، والضحاك بن عبد الرحمن لم يسمع من أبي موسى، قاله أبو حاتم، وقد اختلف على ابن لهيعة أيضاً، ومن ثم قال ابن الجوزي: حديث لا يصح".

وقال الحافظ ابن حجر:

"روي ابن لهيعة عن الضحاك بن ليمان عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزز، عن أبي موسى في فضل ليلة النصف من شعبان، وهو حديث مختلف في إسناده".


تقريب التهذيب: 246.


فیض القدير: 2 / 263.

تهذيب التهذيب: 4 / 289.
وأما حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه -

"بُلْغَ اللَّهُ إِلَىْ خَالِقِهِ لِيَّةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُبِّرَ لِعِبَادَهُ، إِلَّا لَأَنْقُدِئُنَّ" (1)

مُشَاجَنٍ، وَقَبَائلٍ نَّفْسٍ.

فقد أُخْرِجَ احْمْدُ فِي مَسْتَنَدِهِ بِرَقْمِ ۲۰۴، وَالخَلَالِ فِي "المَجَالِس
العَشَرَة" بِرَقْمِ ۲، وَالشَجَرِيِّ فِي "الأَمْالِيَّةِ الخَمَيسِيَّة" بِرَقْمِ ۱۱۰، مِن طُرِيق
عبد الله بن لهيعة، قال: حدَّثنا خَيْبَرُ بْنُ عُيُُّبَةِ اللَّهَ عَنْ أَبِي عَيْبَةِ الرَّكْحَمِيِّ الَّذِي
عَنْ عَيْبَةِ اللَّهِ بْنُ عَيْبَةِ بِهِ.

وإِسْنَادِه ضَعِيفٌ أَيْضاً، وَذَلِكَ لِضَعُفِ عبد الله بن لهيعة، وَهُوَ أَبِهُ الهِيَمِي
حَيثَ قَالَ: "رَوَاهُ احْمَدُ، وَفِيِهِ ابْنُ لَهِيَةٍ، وَهُوَ لَنَ الحَدِيث، وَبَقَيَةُ رَجَاهُ
وَنَقْوَاهُ". (2)

وَفِيهِ أَيْضاً: حَيْبِي بن عبد الله بن شَرِيحِ المَعِافِرِي المَصْرِي، قَالَ عَنْهُ احْمَدُ:
"أَحَادِيثِهِ منَاكِرٌ"، وَقَالَ يَحْيَى ابن معين: "لِيَسْ بِهِ بَاسٍ"، وَقَالُ الْبَخَارِيِّ: "فِي
نظر"، وَهُوَ جَرْحٌ شَدِيدٌ كَمَا لَا يَخْفَى، وَقَالُ النَّسَأَئِيِّ: "لِيَسَ بِالْقُوَيِّ"، وَقَالَ ابْن
عَيْدِي: "وَقِدْ كَتَلَمَ فِيهِ الْأَثَامَةَ وَنُسِبَهُ إِلَى الْضَعْفِ .. وَأَرْجُو أَنْهُ لَا بَاسٍ بِهِ إِذَا
رَوَى عَنْهُ ثَقَةٌ". (3)

قلت: وقد تابع ابن لهيعة في روايته عن حبي:

(1) قوله: "وقال نفسي": أي تعمدًا بغير حق، ويجوز جرهما على البديلة. مرّة
المفاتيح ۲/۴۴۹.

(2) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعاوفي، وثقة ابن معين، وابن حبان، وابن سعد،
والحلبي، والذهبي، وابن حجر.

(3) انظر تاريخ يحيى بن معين برواية عناث الدارمي ۱۴۸، الطبقات لخليفة بن خياط
۲۹۶، الثقات لابن حبان ۵۰۱، معرفة الثقات ۲/۱۶، تهذيب الكمال ۳۱۷
۱/۱۰، الكاشف ۲/۷۴، تهذيب التهذيب ۲/۸۵۰.

(4) مجمع الروايات ۷/۸۵۰.

(5) التأريخ الكبير ۳/۷۸۶، الضعفاء والمتروكين للنسائي ۳۰۰، الجرح والتعديل ۲/۳۷۱
۲/۴۷۱، الكامل في ضعفاء الرجال ۲/۴۵۰، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ۱/۴۲
۲/۴۲، تهذيب الكمال ۷/۴۹۰، الكاشف ۱/۶۷۰، تهذيب التهذيب ۱/۸۰۵.
رشدين بن سعد بن حبي، وقد أخرج تلك المتابعة: ابن حيوه في حديثه
(1 / 10 / 20) كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني 3 / 136.
ورشدين بن سعد المصري ضعيف، وقد رجح أبو حاتم ابن لهيعة عليه.
وقال ابن يونس: "كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فخلت
في الحديث".
وقال أحمد: "لا يبالي عمن روى، وليس به باس في الرقاق، أرجو أنه
صالح الحديث".
وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو زرعة: "ضعيف".
وقال الذهبية: "كان صالحاً عابداً، سيء الحفظ، غير معتمد". (1)
قلت: وقد حسن الألباني حديث عبد الله بن عمر بناءً على هذه المتابعة.
قال المنذر: "رواه أحمد بإسناد لين". (2)
وأما حديث أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه -: "يُهْبِطُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاء
الذِّنَّبٍ إِلَى عِبَادِهِ فِي لِيْلَةِ النَّضْفِ مِنْ شَيْبَانٍ، فَيُطَأَعُّ إِلَيْهِمْ، فَيُغَفِّرُ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ
وَمُؤْمِنَةٍ، وَكُلُّ مُصِمِّلٍ وَمُشْهَدَةٍ، إِلَّا كَافِرًا أَوْ كَافِرَةٍ أَوْ مُشْرِكًا أَوْ مُشْرِكَةٍ أَوْ رَجُلًا
بِنَيْنَ أَحَدٍ مُّشَاهِدَةٍ، وَيُدْعُ أَهْلُ الْجَحْدِ لِيُغَفِّرُونَهُمْ.
فقد أخرجه الخلال في "المجالس العشرة" برم 3 من طريق عبد العزيز بن
موسى عن سيف بن محمد الثوري عن الأحوص بن حكيم عن أبي أمامة.
وإسناده ضعيف جداً، فيه:
سفين بن محمد الثوري، وهو كتب، قال أحمد: كذاب، يضع الحديث، ليس

ففيه الأخوين بن حكيم: وهو ضعيف.

قال الجوزجانى: "ليس بالقوي في الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي منكر الحديث" وقال أحمد: لا يروي حديثه.

وقال يحيى بن معين: لا شيء، وقال الدارقطني: منكر الحديث.

وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: "يروي المناكر عن المشاهير".

وهل طريق آخر أخرجه الشجيري في أمانه برمى 138 من رواية المسبب

ابن شريك عن جعفر بن الزبير عن القاسم (1)، عن أبي أبامه به.

هذا إستاده ضعيف جداً، وآله: المصيب بن شريك التميمي: قال عنه

أحمد: ترك الناس حديثه، وقال يحيى بن معين: لا شيء وقال البخاري: سكتوا

عنه، وقال النسائي ومسلم: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.

وجعفر بن الزبير الشامي: قال عنه يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال

البخاري والرازي والنسائي وعلي بن الجنيد والأزدي والدارقطني: متروك (5).

تاريـخ ابن معين برواية عثمان الدامـي: 118/1، تاريخ ابن معين (رواية الدؤـري)

1/4/450، التاريخ الكبير 2/172، الضعفاء والمتروكين للنسائي: 24، سؤالات

البرهان 1/1، الجرح والتعديل 2/477، الكامل في ضعفاء الرجال 1/427،

الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/205، الكافش 1/476، المغني في الضعفاء 1/427،

مزن الاعتدال في نقد الرجال 3/354.

175/1، الضعفاء والمتروكين للنسائي: 23، الجرح والتعديل 2/377، المجروحين

الكامل في ضعفاء الرجال 1/410، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/92.

هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي، وثقب يعقوب بن سفيان الفارسي، والتزم.

تهذيب الكامل 1/83، 283.

الجرح والتعديل 1/84، المجروحين: 24/24، الضعفاء والمتروكين لابن

الجوزي 2/121، المغني في الضعفاء: 2/139، ميزان الاعتدال: 3/129.

الضعفاء الصغير: 24، الضعفاء والمتروكين للنسائي: 28، الضعفاء والمتروكين لابن

الجوزي 1/171، ميزان الاعتدال: 2/132.
والخلاصة: أن حديث أبي امامة حديث واو، لا يحتاج به، ولا يصالح للاعتبار.

وأما حديث أبي مريزة:

"ليلة النصف من شهر رمضان ي бюдж الله يBTCbeglu، إلا الشريك أو مشاجر".

فقد أخرج أحنان سمعون الواعظ في اماليه رقم 67، 168، 169، والجائز كما في "كشف الأستار" 2/ 437، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" 14/ 285، وأبنا الجوسي في "العمل المنهاية" رقم 191 من طريق يعقوب بن إسحاق، قال: حبرنا عبد الله بن غالب، قال: حدثنا هشام بن عبد الرحمن الكوفي، عن أحمد بن غالب العبدي، قال: ابن حجر:

"مستور".(1)

وجهالة هشام بن عبدالرحمن الكوفي، قال بهذيه: "لم أعرفه".(2)

وتلمس الأعمش، حيث رواه بالعنبرة، ولم يصرح بالسماع فيه من أبي صالح السمان، ولكن الإمام الذهبي يريد أن رواية الأعمش عن أبي صالح وأن كانت بالعنبرة إلا أنها م محولة على الاتصال، إذ قال في ترجمته:

"بهدثنا، وربما نلس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمثلي قال: "حدثنا فلا كلام، ومثلي قال: "عن" تطرق إلى احتمال التلمس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كابراهيم، وأبنا أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محولة على الاتصال".(3)

قال ابن الجوسي عن حديث أبي هريرة: "وهذا لا يصح، ويه...

مجاهيل".(4)

(1) الكشف 1/ 584، تقرير التهذيب: 317.
(2) انظر التاريخ الكبير 8/ 199، مجمع الزوايد 65/ 8.
(3) ميزان الاعتدال في نقد الرجال 2/ 216.
(4) العلل المنهاية 2/ 590.
وقال الباجي: "رواه البزار، وفيه هشام بن عبدالرحمن: ولم أعرفه، ويقال
رجاله ثقات". (1)

وأما حديث أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - مرفوعًا:

"إذا كان ليلة النصف من شهر رمضان اطلع الله إلى خلقه، فتبعه المؤمنين،
وأيضاً (2) الكافرين، ويدفع أهل الجحيم بهم حتى يدعوا". (3)

فقل أخريه الطبري في "المعجم الكبير" برقم 593، والدارقطني في
"الزول" برقم 78، والجوهي في أملبه برقم 6، والشجري في "الأمالي" برقم 1386، وابن الجوزي في "المئات المتاحة" برقم 920، من طريق
الأحوص بن حكيم عن حبيب بن صهيب (4) عن أبي ثعلبة.

وإسناده ضعيف، فيه الأحوص بن حكيم الهضواني الحمصي، وهو ضعيف
كما تقدم. وبه أعله ابن الجوزي في "المئات المتاحة". (5)

وهو إسناد مضطرب - فضلا عن ضعف الأحوص - فقد خالف عيسى
بن يونس في روايته عن الأحوص بن حكيم كل من:

محمد بن عبد الرحمن بن زياد المماربي - وهو ثقة، كما قال يحيى بن

(1) مجمع الزوايد: 5/625.
(2) أبو ثعلبة الخشني: صحابي مشهور، معروف بكتبه، واختلف في اسمه اختلافاً
كثيراً، فقال: جرحهم، وقيل: جرحهم، وقيل: جرحهم، وقيل: غير ذلك، توفي سنة 75 هـ.
(3) الإصابة في تميز الصحابات: 7/58 و 58/8.
(4) قوله: "يعلمي" من الإسلام وهو الإمام والمؤرخ. انظر: النهاية في غريب الحديث
والآثري: 4/263.
(5) لم أقف على ترجمته له، وذكره الحافظ المزري في "تذبب الكمال".
في شيوخ الأحوص بن حكيم، وقال: "إن كان محفوظاً".
(6) 2/560.
معين، والنسائي وكان يدلس (1): حيث قال: حدثنا الأحوصر بن حكيم عن المهاصر بن حبيب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة.

وقد أخرج تلك الرواية: الطبراني في "المعجم الكبير" برقم 590، والدارقطني في "النزول" برقم 81، والبيهقي في "السنن الصغرى" برقم 1458، و"승عب الإيمان" برقم ۲۳، و"فضائل الأوقات" برقم ۴۲، وأبو طاهر في مشيخته برقم ۱۰.

قلت: وهذا الإسناد منقطع، حيث لم يسمع مكحول الشامي من أبي ثعلبة.

قال الترمذي: "سمع من واثلة، وانس، وأبي هند الداري، ويقال، إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي إلا من هؤلاء الثلاثة." (۲)

و قال البيهقي: "و هو بين مكحول وأبي ثعلبة مرسلاً جيداً".

و قال البحتري: "ول إن كان ملسناً لكتبه صرح بالتحديث في رواية أبي طاهر -وأما مهاصر بن حبيب: فقد قال عنه أحمد "لا بأس به"، ووصفه ابن حبان营عجلي.

وتتبعه بشر بن عمارة: حيث رواه عن الأحوصر بن حكيم عن مهاصر بن حبيب عن مكحول عن أبي ثعلبة به أيضاً.

وقد أخرج ذلك الطريق: ابن أبي شيبة في "العرش" برقم ۸۶، وابن قانع في "معجم الصحابة" برقم ۳۰۳.

و بشر بن عمارة الخثيمي الكوفي: ضعيف، قال عنه البخاري: "تعرف وتنكر".

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي في الحديث". وضعفه النسائي وقال الدارقطني: "متروك".

(۱) تهذيب الكمال: ۱۷/۲۸۹.
(۲) تهذيب الكمال: ۴۸/۴۰.
(۳) شعب الإيمان: ۲/۳۸۱.
وقال ابن حبان: "كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، ولم يكن يعلم الحديث، ولا صناعته".

محمد بن حرب الخولاني - وهو ثقة - حيث رواه عن شيخه الأحوص ابن حكيم عن مهارس بن حبيب، عن أبي ثعلبة به.

وقد أخرجه أبو عاصم في "السنة" برقم ۵۱۱، واللاكائي في "السنة" برقم ۷۶۰.

قالت: وهو سند منقطع كما لا يخفى، وقد سقط منه مكحول الشامي بخلاف رواية المحاربي، وبشر بن عمارا.

وقد أشار الإمام الدارقطني إلى أضطربا حديث هذا أي قال:

"حديث حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة الخشني، قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى يطلع إلى عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويملل الكافرين، ويدع أهل الحقد لحقهم حتى يدعوه" فقال: "يرويه الأحوص ابن حكيم، ويختلف عنه: فرواى عيسى بن يونس عن الأحوص عن حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة، وخالفه مخلد بن زيد، فرواى عن الأحوص عن مهارس بن حبيب عن أبي ثعلبة، والحديث مضطرب غير ثابت".

واما حديث عائشة - رضي الله عنها - "فقوله رسول الله ﷺ ذاك ليلةً، خرجت في آخره، فإذا رسول الله ﷺ في البقیع رافعاً يدلبه إلى السماء يدعو، فقال رسول الله ﷺ: "يا بني أبي بكر، ما الذي أخرجك؟" فقال: "أسفقت أُر جفت أن تكون خرجت إلى بغض يسباك، فقال: "ما أخرجك؟" ثم قال: "إذا".


تقريب التهذيب: ۴۷۲.

العال الورد في الأحاديث النبویة ۶/۲۲۳.
كان ليلة المغفرة من شعبان ينزل الرُّبُّ تبارك و تعالى إلى السماء النَّبِيَّةً،
فيغفر من الذنوب أكثر من عدد شعر عمَّال كَلِبٍ.
فقد روى من عدة طرق هـ:

1 - طريق عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة:

وقد أخرج به من الجوهري في الامل المتنابة برقم 919 من طريق سعيد بن الصليت عن عطاء بن عجلان عن عبد الله بن أبي مليكة عنها.

وإسناده ضعيف جداً، وأقتبه عطاء بن عجلان البصري العطار، قال عنه أبو حاتم: "ضعف الحديث، منكر الحديث جداً، وهو متروك الحديث".

وقال البخاري: "منكر الحديث".

قوله: "يَنُزِلُ الْرُّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاوَاتِ النَّبِيَّةَ، فَهَذَا الْمَرْضُ وَيْلَ الْأُمُّ، فَيَفْتَرِي الْكُرْشُ وَهُنَّ السَّلَامُ يُؤْمِنُوا لَا يَكَلُّوا، وَلَا يَدْعُوا، وَأَرَادُّ وَيْلَ مَثْلُ وَالله، طَلَّبْنَاهُ بِقُرْرَةِ الْأَهْلِ، يَشُبَّهُ الإِمْامَاتُ 2 / 280."

وقال المناوي في فيض القدير: 2 / 276: "يَنْزِلُ الْرُّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاوَاتِ النَّبِيَّةَ، فَهَذَا الْمَرْضُ وَيْلَ الْأُمُّ، فَيَفْتَرِي الْكُرْشُ وَهُنَّ السَّلَامُ يُؤْمِنُوا لَا يَكَلُّوا، وَلَا يَدْعُوا، وَأَرَادُّ وَيْلَ مَثْلُ وَالله، طَلَّبْنَاهُ بِقُرْرَةِ الْأَهْلِ، يَشُبَّهُ الإِمْامَاتُ 2 / 280."

هذا الحديث من النسائى: "يَنْزِلُ الْرُّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاوَاتِ النَّبِيَّةَ، فَهَذَا الْمَرْضُ وَيْلَ الْأُمُّ، فَيَفْتَرِي الْكُرْشُ وَهُنَّ السَّلَامُ يُؤْمِنُوا لَا يَكَلُّوا، وَلَا يَدْعُوا، وَأَرَادُّ وَيْلَ مَثْلُ وَالله، طَلَّبْنَاهُ بِقُرْرَةِ الْأَهْلِ، يَشُبَّهُ الإِمْامَاتُ 2 / 280."

قوله: "فَيَغْفِرُ لَكُمْ لَكُمْ أَفْغَرُ فَمِنْ عَدْدٍ شَفَرٍ غَنْمَةٌ مُّنْيَةٌ كَلِبٍ، أي قَبْيلَةٌ بَنِي كَلِبٍ، وَخَصْصُهُ لَهُمْ أَفْغَرُ لَكُمْ لَكُمْ أَفْغَرُ فَمِنْ عَدْدٍ شَفَرٍ غَنْمَةٌ مُّنْيَةٌ كَلِبٍ، وَخَصْصُهُ لَهُمْ أَفْغَرُ لَكُمْ لَكُمْ أَفْغَرُ فَمِنْ عَدْدٍ شَفَرٍ غَنْمَةٌ مُّنْيَةٌ كَلِبٍ، وَخَصْصُهُ لَهُمْ أَفْغَرُ لَكُمْ لَكُمْ أَفْغَرُ لَكُمْ لَكُمْ أَفْغَرُ لَكُمْ لَكُمْ أَفْغَرُ لَكُمْ لَكُمْ أَفْغَرُ لَكُمْ لَكُمْ أَفْغَرُ لَكُمْ لَكُمْ أَفْغَرُ لَكُمْ لَكُمْ A"
وقال ابن عدي: "عامة مروياته غير محفوظة". (1)

وانفرد العجل بتوثيقه. (2)

ب - طريق عروة بن الزبير عن عائشة يه:

وقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه برقم 23056، وإسحاق بن راهوه في مصنفه برقم 850 و 1700، وأحمد بن حنبل في مصنفه برقم 25487، وعبد بن حميد في "المنتخب" برقم 1509، والرمذي في سنته برقم 739، وابن ماجه في سنته برقم 1289، وابن أبي الدنيا في "فضائل شهر رمضان" برقم 4، والطيسي في "خصائص الأحكام" برقم 184، والدارقطني في "النزول" برقم 89 و 90، وابن بطة العكبري في "الإباضة" برقم 1153، وأبو الطاهر في مشيهت برقم 9، والألكلاوي في "السنة" برقم 774، والبيهقي في "شعب الإيمان" برقم 3824، وفي "فضائل الأوقات" برقم 28، والشجري في "الأمالي" برقم 177، والبغوي في "شرح السنة" برقم 992، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" برقم 915 من طريق الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً بلفظ:

"فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَخَرِجَتْ قَبْلَهَا هُوَ يَقَامُ، فَقَالَ: "أَكَنَّا تَحَافِينَ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولَ اللَّهِ؟"، فَقَالَ: "يَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي فَنَّذِرتُ أَنْ أَنْتَ بَعْضُ نَسَائِكَ، فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ ﷺ يَنْتَزِلُ لِيَلَّةَ الْمُضْفَرِ مِنْ شَغْفٍ إِلَى السَّمَاءِ الْدُّنْيَا فِي نَيْفَةٍ لَا كَثِيرٍ مِنْ عَدَدٍ شَغْفِي غَنْمَ كَلِبٍ"."

وهذا السنن ضعيف، فيه انقطاع في موضوعين:

الموضوع الأول: بين الحجاج بن أرطاة ويهى بن أبي كثير.


(1)

(2)
قال البخاري: "الحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير". (1)

وقال الجلبي: "صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن كثير ولم يسمع منه شيئاً". (2)

والموضوع الثاني: بين يحيى بن أبي كثير وعروة بن الزبير، حيث لم يسمع يحيى من عروة، كما نص على ذلك أبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري. (3)

قال الترمذي في سنة: "خدام عائشة لا تعرفه إلا من هذا الرجل من خيصر الحجاج، وسمعته معمداً يصفع هذه الحكيمة، وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير". (4)

وقال البهبهاني:

"إذنا المحفوظ: هذا الحديث من حديث الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن
أبي كثير مرسلاً". (5)

وقد تابع يحيى بن كثير في روايته تلك عن عروة:

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

وقد خرج هذه المتابعة:

الдарقطني في "الزنوبل" ص 155 والطبراني في "الدعاء" برقم 106، وابن الجوزي في "المعلول المنتهية" برقم 917، وابن حجر في "الأمالي المطلقة" 120، من طريق سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة به.

وهذا الإسناد ضعيف جداً، وألفته سليمان بن أبي كريمة، قال عنه أبو حاتم:

<table>
<thead>
<tr>
<th>سنن الترمذي:</th>
<th>2 / 116.</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>معرفة النقوش</td>
<td>284/4، تهنئته إلى</td>
</tr>
<tr>
<td>سنن الترمذي:</td>
<td>3/116، تهنئته إلى</td>
</tr>
<tr>
<td>سنن الترمذي:</td>
<td>2/116.</td>
</tr>
<tr>
<td>شعب الإйтام:</td>
<td>279/3.</td>
</tr>
</tbody>
</table>
"ضعف الحديث"، وقال ابن عدي: "عامه إجابته منكر" وقال العقيلي: "يروي عن هشام بن عروة بواطيل لا أصل لها" (1).

كما تابع عروة في روايته تلك عن عائشة: الإمام الشعبي، وقد أخرج تلك المتبعة: الإسماعيلي في مجمع شيوخه برقم 74 من طريق عباد بن أحمد بن عُبد الرَّحْمَنِ العَرْزَمِي، خاتمني عمُّي، عن أبيه، عن مُطرَف، عن الشُّعَيبي، عن غُرَّة، عن عائشة به مختصراً بلغ "إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي النَّصفِ مِنْ شَغْبَانٍ إِلَى السَّمَاءِ القَبْلَيَا، فَيَغْتَفِقُ مِنْ النَّارِ عَندَ مَعْرِي كُلٍ، أو قَالَ: شَغَرُ مَعْرِي كُلٍ، وَيَنْزِلُ أُرَافَاتَ السَّنِيَّةِ، وَيَكَبُّ الْحَجَّ، وَلَا يَنْزِلُ أَحَدًا إِلَّا عَفْرُ اللَّهٍ، إِلاَّ قَاطِعُ رَجْمٍ، أو مَشْرَكٍ أو مَشْعَجٍ".

وهو إسناد ضعيف جداً، فيه: عبد بن أحمد بن عبد الرحمن العزرمي، وهو متورط كما قال الدارقطني (2).

وفيه أيضا: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري العزرمي، وهو أبو عم عبد المتقدم، ضعفه الدارقطني، وقال عنه أبو حامد: "ليس يقوي" (3).

(1) - طريق العلاء بن الحارث عن عائشة:

أن أخبرنا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن عائشة به بلغ:

"رأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى اللَّيْلِ يُصَلِّى، فَأَطَلَّ السُّجْوَى حَتَّى ظَنْنَتْ أَنَّهُ قدْ قُيِّبَ، فَلَمَا رَأَيْتُ ذَلِكَ فَقُلْتُ حَتَّى حَرَكَتُ إِبِهَامَةَ فَتَحَرَّكَ، فَرَفَعْ إِلَيَّ رَأسَهُ مِنَ السُّجْوَى، وَفَرَغَ مِنَ صَلَاتهُ، قَالَ: "يَا عائِشَةُ، إِنِّي أَحْمَرْتُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قدْ قَالَ "لَيْسَ قَبْلَانَا، وَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّكَ ظَنَّنُتْ أَنَّ فَيْضَتُ لِطَفْيِ البَيْدِ، فَقَالَ: "أَكْثَرِنَّ أَيُّ لَيْلَةٍ هَذَهُ؟"، فَلَبِّتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "(2) - في ضعفاء الرجال: 262/2، الضعفاء الكبير: 74/4، الضعفاء والمتركون:

(3) - لا يُوْزِعُ 2/19.

(4) - ميزان الاعتاد: 4/25.

(5) - الجرح والتعديل: 382/5، ميزان الاعتاد في نقد الرجال: 212/4.
"هَذِهِ لَيْلَةُ الْفَضْلِ مِنْ شُعْبَانِ، إِنَّ اللَّهَ يَطَلُّعُ عَلَى عِبَارَتِهِ فِي لَيْلَةِ الْفَضْلِ مِنْ شُعْبَانِ، فَيَقْرَرُ اللَّهُ مُسَّئِئِيْنِ، وَيَؤْتِيَ الْمُسْتَشْفِينِ، وَيَحَفَّزُ أُهُلَ الْجَفْرِ كَمَا هُمُّمَ。”

وهذا الإسناد ضعيف، فيه انقطاع بين العلاء بن الحارث، وعائشة.

قال البيهقي عقب إخراجه: "هذا مرسى جيد، وَيَحْتَمُّ أن يَكُونَ العلاء بَنُ الحارث أَخْدَى مِنْ مُكْعَوْنِ".(1)

قال المنذرى تعليقاً على قول البيهقي: "يَعْنِي أَنَّ العلاء لم يسمع من عائشة".(2) وهو كما قال، لأن العلاء وَلَد بعد وفاة عائشة رضي الله عنها بثمان سنوات، حيث توفيت رضي الله عنها سنة ثمان وخمسين، بينما توفي العلاء سنة سَت وثلاثين وَمَا تَاء، وهو ابن سبعين سنة. أي أن ولادته كانت سنة ست وستين.(3)

- طريق مسروق عن عائشة:

وقد نخرجه الجوهري في مسأله برقم 9 من طريق عنْ عَمَّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عنْ مَعْرُوف بْنِ طَيْفٍ، عنْ عَامِرِ الشَّغْفِي، عنْ مَسْرُوقٍ، عنْ عائِشَة بْنَى بلْفَضْتُ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَلَّمَ لَيْلَةَ الْفَضْلِ مِنْ شُعْبَانِ يَلْقَيْنَ مِنَ النَّارِ عَنْدَ شَغْفٍ يَغَشِّي عَدُّهُ كُلٍّ. وَيُباذِرُ أَرَزَقَ السَّنَةِ، يُكْتُبُ الْحَاجُّ، وَلَا يَتَرُكُ أَحَدًا إِلَّا غَفُرَ لِهِ، إِلَّا قَاطِعٌ رُجُمٌ أَوْ مُشَرَّكٌ أَوْ مُشْأَجِنٌ.

وَهَذَا الإِسْنَادُ ضَعِيفُ، فِيهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ مَجِهْلٌ.

قال الدارقطني:

"وَرَوَى عَنْ عُمَّرٍ بْنِ شَمْرٍ، وَهُوَ مَتَٰرِكٌ(4)، عَنْ مَعْرُوفٍ، عَنْ الشَّغْفِي، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةٍ.

(1) شعيب الإمام: 2, 282.
(2) الترغيب والترهيب: 2, 74.
(3) الإصابة في تмирير الصحابة: 2, 200, تهذيب التهذيب: 8, 158.
(4) انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال في نقد الرجال: 224.
هـ - طريق كثير بن مرة عن عائشة:

وقد أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" برقم 1836 من طريق عمر بن عمرو الجنبي - قاضي مكة - قال: حدثنا أبي عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي رضي الله عنه.

قال: حدثنا الحجاج بن أرطاة عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي عن عائشة رضي الله عنها.

قلت: وهو إسناد ضعيف، فيه عمرو بن هاشم، قال عنه أحمد: "صدق، ولم يكن صاحب حديث".

وقال ابن حبان: "يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الآثاب، لا يجوز الاحتجاج بخبره".

وقال ابن حجر: "لين الحديث، أقرط فيه ابن حبان".1

وفي الحديث، بن أرطاة، وهو صدوق، كثير الخطأ والتدليس، وقد رواه معنننا، ولم يصرح فيه بالمعنا أو التدليس أو الإخبار.

والخلاصة: أن حديث عائشة ضعيف، ولكنه بمجموع طرقه الصالحة للاعتماد ينوى إلى الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.2

وأما حديث عثمان بن أبي العاص3 - رضي الله عنه -

"إذا كان ليلة النصف من شعبان، نادى منازل: هل من مستعنين فأغفر له، هل من سائلين فأغفرونه؟ فلا يسأل الله أخذ شهيدًا إلا أعفاه، إلا زائفًا بقرجها أو مشيكلًا".4

المراجعات:
2. فيض القدير: 2/ 317.
3. عثمان بن أبي العاص التحققي: صحابي جليل، نزل البصرة، أسلم في وفده تقيف، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم.
فقد أخرجه الخرائطي في "مساواة الأخلاق" برقم 496، والخلايلة في "المجالس العشرة" برقم 4، والنفس له، والبيهقي في "شعب الإيمان" برقم 3876، و"قضايا الأوقات" برقم 25، من طريق مروحي بن عبد العزيز (1) عن داود بن عبد الرحمن (2) عن هشام بن حسان (3) عن الحسن (4) عن عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه - بـ.

وإسناده صحيح.

(1) وثقته أبو حاتم، ويحيى بن معيين، والنسائي، والبازان، وأبو حبان، وأبو نعيم، وكان يوم مات الحسن البصري ابن سبع سنين، الجرح والمطعوم 8/326، التقلت 6/521.

(2) تهذيب التهذيب 8/76.

(3) وثقته ابن معيين، وأبو حبان، وقال أبو حاتم: لا يجلس به صالحة، انظر: تاريخ ابن معيين 107/1، رجل صحيح البخاري 4/1، التقلت 6/186.

(4) تهذيب الكمال : 8/120، الكاشفي 1/260، تقريب التهذيب 199.

(5) وثقه يحيى بن معيين، وأبو حبان، وقال الذهبي: "ثقة، إمام كبير للشام".

(6) وقد ضعفه شعبة بن الماجج فقال: "عليك بمجتمع محمد بن إسحاق فإنهما حافظان وأكتم علي عند البصريين في خالد وهشام.

وقد تعقبه الذهبي بقوله: "هذا قول متروج، ليس شعبة بمعصوم من الخطأ في إجتهاده، وهذه زلة من عالم فإن خالدًا الحذاء وهشام بن حسان ثقات ثبان، والآخران، فالجمهور على أنه لا يحتبهما.

وقد تكلم بعض العلماء في رواية هشام عن الحسن استصغارًا له، أو يرون له أخذًا من حوشب - وهو من ثقات أصحاب الحسن -.

وفي ذلك يقول ابن حجر: "وفي روايته عن الحسن وعطاه مقال: لأنه قال كان يرسل عنهما "التاريخ الكبير 197/8، تاريخ إسماء الخلافات 205/260، تهذيب الكمال : 81/181، ميزان الاعتدال في تقد الرجال 7/78.78.

قلت: ولكن الذي استقر عليه عم الحائرة، وصاحب الصحيحين ومصنفي السنن هو تصحيح رواية هشام عن الحسن، قال ابن أبي حاتم: "روى عن الحسن البصري".

(4) هو ابن أبي الحسن يسار البصري، الإمام الحافظ، ثقة، كبير شان، رفع النظر، رأس في العلم والعمل، كان كثيرًا من الحديث، ويرسل كثيرًا عن كل أحد، وصفه بتلبيس الإسناد النسائي وغيره. تهذيب التهذيب: 2/231.
وقد اختلف في سماع الحسن البصري من عثمان بن أبي العاص، فقال:

"ويقال: إنه رأى عثمان بن أبي العاص." (1)

وقال الحاكم:

"الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص." (2)

وجزم الحافظ ابن حجر بذلك في التهذيب. (3)

ولكن أشار الإمام أحمد والبخاري إلى سماعه منه.

فقد روى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو عامر عن الحسن، قال: "كنا ندخل على عثمان بن أبي العاص وكان له بيت". (4)

وأورد هذه الرواية الإمام البخاري في التاريخ الكبير. (5) في ترجمة عثمان ابن أبي العاص حيث روى عن الحسن أنه قال:

"كنا ندخل على عثمان بن أبي العاص وقد أخلى بيتاً للحديث".

وقد صحح الترمذي في سنننا (1) وابن خزيمة في صحيحه. (7) بعض روایات الحسن عن عثمان بن أبي العاص، وهذا يقتضي أنهما يقولان بسماعه منه.

وقال ابن أبي شيبة:

حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حميد الطويل، قال: ذكر عند الحسن أن

صيام عرفة يعدل صيام سنة فقال الحسن: ما أعلم نيوم فضلاً على يوم، ولا

تاريخ ابن معين برواية الدوسي: 4 / 260.
المستدرك: 3 / 282.
231 / 2.
العلل ومعرفة الرجال: 2 / 111.
119 / 6.
410.
انظر على سبيل المثال: 1 / 409.
انظر على سبيل المثال: 2 / 285.
لليلة على ليلة إلا ليلة القدر، فإنها خير من ألف شهر، وقد رأيت عثمان بن أبي عاصم صام يوم عرفة برش عليه الماء من إداوة معه يتبرد به.

فقال صحيح: أن الحسن البصري قد سمع من عثمان بن أبي العاص -رضي الله عنه- لاسيما وأنه قد روي تصريحه بالسماح منه بسند ضعيف. وعن عطاء الحسن البصري محمولة على السماح لقية تدليسه، فالسند صحيح، والله تعالى أعلم.

فإن قال: إنه قد اختلف في الحديث سنداً ومتناً على ثلاثة أوجه كلها واهية:

الوجه الأول:

ما أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" برقم 878 واللفظ له، وأبان عساكر في تاريخه 557/574، من طريق خليد بن دلجلع عن سعيد بن عبد الرحمن عن كلاب بن أمية أنه لقي عثمان بن أبي العاص، فقال ما جاء بك؟ فقال:

استعملت على عشر الألبة، فقال عثمان: إن سمعت رسول الله ﷺ يقول

"إن الله يدنى من خلقه فيغفر لمن استفز فشداً لبغي بفرجها، أو

لعشر".


الإبلاة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في رواية الخليفة الذي ين_FINAL_48252_5_12.jpg

المصنف: 2 / 242.

الإبلاة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في رواية الخليفة الذي يندخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة، لأن البصرة مُضْرِبَت في أيام عمر بن الخطاب -رضي الله عنه. معجم البلدان: 1 / 77.

العشار: هو من يأخذ العشر على ما كان ياخذه أهل الجاهلية، النهاية في غريب الحديث والآخر: 3 / 239.
حبان: "كان كثير الخطا فيما يروي عن قتادة وغيره، يعجبني التنكب عن حديثه إذا انفرد".  

وقال ابن عدي: "وفي بعض حديثه نكاره، وليس بالمتنكر الحديث جداً".  

وقد خلط فيه خليد فتارة يجعله من مسنده عثمان بن أبي العاص مطولاً، كما في الرواية السابقة، وتارة يجعله من مسنده كلاب بن أمية مختصرًا، كما في معجم الصحابة لابن قتٍّان برقم 941، وتاريخ دمشق: 5/274.

قال ابن حجر بعد أن أورد روايته عن كلاب بن أمية: "وفي هذا السنن ضعف".  

الوجه الثاني من الاختلاف:

ما أخرجه الدولابي في "الأسماء والكنى" برقم 1989، وابن أبي عاصم في "السنة" برقم 1044، والطراني في معجمه الكبير برقم 874، و"الدعاء" برقم 139، من طريق حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ قال: "أن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا في كل ليلة فيقول: هل من داع فاستجب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟".

وما أخرجه أحمد في مسنده برقم 15814 واللفظ له، والبزار في مسنده برقم 1329، والطراني في معجمه الكبير برقم 875 وابن عساكر في تاريخه 999 من طريق حماد بن سلامة، عن علي بن زيد عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص قال: قال رسول الله ﷺ: "ينادي مند كل ليلة، هل من داع فيستجب له؟ هل من سائل فيعطي؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ حتى ينفسر الفجر".

الاضعفاء والمتروكين للنسائي: 36، الجرح والتعديل 3،841، المجروحين 1،85، سؤالات ابن أبي شيبة 1،57، الكامل في ضعفاء الرجال 17،49، ميزان الاعتدال في نقد الرجال 2،386، الإصابة في تميز الصحابة: 50،115.
 وما أخرجه الطبراني في "الدعاء" برقم ١٤٠ من طريق عدي بن الفضل عن علي بن زيد عن الحسن عن كلاً بـن أمية عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول:

"يُنذِّرُ الله عز وجل كل ليلة إلى سماة الدنيا، ثم يأمر منادياً ينادي: هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من داع فاستجيب له؟" ثم قال رسول الله: "إِنّ داود عليه السلام خرج ذات ليلة على أهله في ثلث الليل فقال: يا أهلي، قوموا فصلوا، فإن هذه ساعة يستجب فيها الدعاء إلا لعشار أو ساحر."

قلت: علي بن زيد بن جدعان الذي ورد ذكره في رواية الحمادين: ضعيف، قال عنه حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وذكر شعبة أنه اختلط وقال أحمد وبحيى: ليس بشيء، وقال يحيى أيضاً: ضعيف في كل شيء، وقال أبو حاتم لا يحتج به، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، يهم، ويخطئ فكثر ذلك في ذلك، وقال ابن حبان: "كان يهم في الأخبار، ويخطئ في الآثار؛ حتى كثر ذلك في اختباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به."

فمخالفة تعد منكرة، وقد اضطرب فيه.

وفي الرواية الثالثة: عدي بن الفضل التيمي قال عنه أبو حاتم والنسائي: متورك، وقال ابن حبان: "كان ممن كثير خطؤه حتى ظهر المناكير في حديثه، فبطل الاحتجاج بروايته، ولخص ابن حجر حاله بقوله:

"متورك." (٢)


تقريب التهنيط: ٢٨٨.

٥٧
وأما الوجه الثالث من الاختلاف:
فما لخرجه الطرbery في "المعجم الأوسط" برقم 2769، و "المعجم الكبير" برقم 1391 واللفظ له، وأبو الفتح المقدسي في إمامه برقم 1 من طريق عبد الرحمن بن سلام حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن هشام بن حسان بن محمد بن سيرين عن عثمان بن أبي العاص الثقفي عن النبي ﷺ قال:
"فتقَح أَبَوَابَ السَّماَءِ ٍ يَضُفف اللَّيْلَ، فَيَنَادِي مُثَادَ: هَلَّ مِنْ دَاعٍ يُسْجَبْ نَحْيُهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يَنْفَظُ؟ هَلْ مِنْ مُكْرَمٍ يُفْرُجُ عَنْهُ؟ فَلا يَنْقُصُ مُسْلِمٌ يُذْعَوْ بِذِكْرِهِ، إِلاَّ أَشْجَابُ اللَّهُ. لَهُ إِلاًّ زَايَةُ يُقَلِّغُ يَفْرُجَهُ، أَوْ عَشَارَاً."
قلت: قد خالف عبد الرحمن بن سلام الجمحي مرحوم بن عبد العزيز العطار سنداً ومتناً.
فاما الإسناد فقد جعل شيخ هشام: ابن سيرين بدلاً من الحسن البصري.
وفي المتن: لم ينكر ليلة النصف من شعبان.
ومرحوم بن عبد العزيز أوثق وأثبت من عبد الرحمن بن سلام الجمحي.
فرمحوم العطار ثقة من رجال الجماعة كما تقدمت ترجمته، وعبد الرحمن بن سلام الجمحي: صدوق من رجال مسلم. (1)
ثم إن رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين أشهر وهي الجادة، فمن سلك الجادة في المخالفات أولى بالوهم ممن لم يسلك الجادة. والله أعلم.
فتبين أن رواية عبد الرحمن بن سلام الجمحي شاذة.
ويظهر مما سبق: أن المحفوظ هو: رواية مرمحوم بن عبد العزيز عن داود ابن عبد الرحمن عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه- به. والله تعالى أعلم.

(1) تقرير التهذيب: ٢٤٦، وانظر تهذيب الكمال: ١٧ / ١٦٢.
وأما حديث الوضعين بن عطاء الدمشقي:

"أن الله يَجْعَلُ لَيْلَةَ الْعَيْبَةِ مِنْ شَيْبَانٍ، فِيْنَفُرُ النَّفَثُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، إِلاً لْيَشَاءَ، أَوْ مَشَاءً، وَلَهُ فِيَّنَكَ اللَّيْلَةَ عَتْقَاءً عَدْنَى شَعْرٌ مُّشْوَكٌ (٢) عَتْمُّ مَلْبِسٌ.

فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده برقم ١٧٠٢ من طريق عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أثناها إبراهيم بن عمر أنه سمع الوضعين بن عطاء به.

واستفاده ضعيف مرسل؛ وذلك لجهالة إبراهيم بن عمر الصنعاني، وأشار ابن عساكر في تاريخه (٣) إلى أن نسبة إبراهيم بن عمر الصنعاني إلى صنعاء دمشق، وقال نقله عن الخراطيمي: لا أعرفه، وإنما المعروف إبراهيم بن عمر بن كيسان من صنعاء اليمن، ولا أعرف لليماني رواية عن الوضعين.

وإن الرسائل الوضعين بن عطاء.

وعبد الرزاق وإن اختطت بعد عمى، لكن حديث إسحاق بن راهويه عنه كان قبل الاختطاط (٤).

والخلاصة: أن حديث معاذ ضعيف، ولكن الشواهد التي ذكرتها تقويته

والله تعالى أعلم.

رابعاً: غريب الحديث:

١ - قوله: "لمشرك":


(١) قوله: "مسرك": المسلم - بالفتح وسكون السين - الجلد، وخصوص بعضهم به جلد السخنة، ثم كثر حتى صار كل جلد مسرك، والجمع مشكك ومشوك، لسان العرب: ٤٨٦ / ٥٠، ٤٨٦ / ٧، ٤٨٦ / ٧، ٤٨٦ / ٧، انظر: الكواكب النيرات: ٥١.
أي كافر يأتي نوع من الكفر، فإن الله لا يغفر أن يشرك به، وخص الشرك
لغلبته حينئذّ.

2 - قوله: "مشاحن:

قال عبد الله بن أحمد بن حذيل:

"سمعت أبي يقول في معنى حديث النبي ﷺ: "إن الله عز وجل يطلع
في ليلة النصف من شعبان على عباده، فيغفر لأهل الأرض إلا لمشرك أو
مشاحن"، قال المشاحن: هم أهل البدع الذين يشاحنون أهل الإسلام
ويعانونهم".

وقال ابن الأثير:

"المشاحن: المعادي، والشحنة: الاعتداء، والتشاشون: تفاعل منه".

 وقال ابن منظور:

"المشاحنة: ما دون القتل من السب والتعارف، من الشحنة مأخوذ، وهي
الاعتداء".

 وقال الأوزاعي: "أراد بالمشاحن هنا: صاحب البدعة المفقر لجماعة
الإيّل".

وقال رواية أخرى قال:

"ليس المشاهاج الذي لا يكلم الرجل، إنّما المشاهاج الذي في قلب شحناء
أضحاب رسول الله ﷺ".

---

(1) فيض القدير: 2 / 262.
(2) الدعاء للطبراني: 195.
(3) النهاية في غريب الحديث والأثر: 2 / 449.
(4) نسائ العرب: 12 / 344.
(5) النهاية في غريب الحديث والأثر: 2/ 449.
وقال الطيبي:
"لعل المراد: البغضاء التي بين المؤمنين من قبل نفوسيهم الأمارة بالسوء". (1)

قلت: ولا تعارض بين ما تقدم في معنى الشحناء، فكل المعاني السابقة تنحل في مفهوم الشحناء، والله تعالى أعلم.

خامساً: فوائد الحديث:

يستناد من هذا الحديث جملة من الفوائد، منها:

أولاً: يتعين على المسلم أن يتجنب الذنوب والمعاصي التي تمنع من المغفرة وقبول الدعاء في هذه الليلة، وأهمها الشرك، والشحناء كما وردت في هذا الحديث.

ثانياً: على المسلم الحرص على إرادة الخير للمسلمين، ونصيحتهم، وسلامة قلبه من البغضاء، وطهارته من الأحقاد والعدواد، فإن الشحناء لعموم المسلمين تحول بينه وبين مغفرة الله تعالى في مواسم الرحمة والمغفرة.

قال بعض السلف:
"أفضل الأعمال سلامة الصدر، وسخاوة النفس، والنصيحة للآمة، وبهذه الخصال بلغ من بلغ، لا بكره الاجتهاد في الصوم والصلاة". (2)

ثالثاً: ضرورة سلامة الصدر من شحناء أهل الأهواء والبدع التي تقتضي الطعن على سلف الأمة، وبغضهم، واعتقاد تكفيرهم، أو تبديعهم وتضليلهم. (3)

(1) فيض القدير: 263.
(2) لطائف المعارف: 267.
(3) إنظر المصدر السابق: 266.
المبحث الثاني
الأحاديث الواردة في فضل إحياء ليلة النصف من شعبان، وقيام ليلها، وصيام نهارها

عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
"إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلتها، وصمواها يومها، فإن الله يُنير فيها لغزوة الشَّمَس إلى سماة الدنيا، فقول: "آية مُستفجَرَت لي فتأفر له، آية مُستفرَدة فآثرفعه، آية مُستفرادة فاعفانيه"، إنها آية آية كثيرة حتَّى يطلع القُرْآن.

أولا: تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في "سنته" واللفظ له برقم 1288، والفكهي في "أخبار مكة" 3 / 84، وابن بشران في "الأمالي" (ص 207)، والبيهي في "شعب الإمام" برقم 360، وف ragazze الأوقات برقم 25 وبيحي بن الحسين الشجيري في "الأمالي الخميسية" 2 / 781، وبرقم 951، والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" 1860، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" 2 / 521، وبرقم 242، وعبدالغني المقيسي في "الترغيب في الدعاء" برقم 22، والدليمي في "الفردوسي" 107، والثعلبي في تفسيره 8 / 249، ومحمد بن عبد الواحد في "مجلس إملاء في رؤية الله" برقم 704، والمرزي في "تهييف الكمال" 20 / 107 من طريق عن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سمرة عن إبراهيم بن محمد، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب به.

ثانيا: رواته:

1 - أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سمرة، قال عنه أحمد: ليس بشيء، كان يضع الحديث، ويكتب، وقال على بن المدين: كان ضعيفاً
في الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه، ولا الاحتجاج به بحال".

وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث".

وقال ابن حجر: "رومها بالوضع". (1)

2 - إبراهيم بن محمد:

قال الذهبي:

"إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه في ليلة النصف وعنه ابن عبيبة وأبو بكر بن أبي سمرة فإن كان إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فقال فيه ابن أبي حاتم: روى عن أبيه وعنه سعد بن زيد وأبي عبيدة ويعقوب بن عبد الرحمن، ولهه ابن أبي يحيى، ولا فليس بالمشهور". (2)

قلت: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق الأسلمي.

قال عنه أحمد بن حنبل: "قدري جهمي، كل بلاء فيه، ترك الناس حديثه"، وكتبه ابن معين وأبو داود.

وقال البخاري: "قدري جهمي، تركه ابن المبارك والناس".

وقال النسائي: "متروك الحديث".

وقال الذهبي: "أحد العلماء الضعفاء".

(1) انظر التاريخ الكبير للبخاري 8/ 9، الضعفاء والمتروكين للنسائي 115، المجريائي 105، تهذيب الكمال 23/ 100، ميزان الاعتاد للبخاري 7/ 167، تقريب التهذيب 272.
(2) ميزان الاعتاد: 1/ 186.
وقال ابن حجر: "متبوع". 1)

وقد جزم ابن حجر بأنه إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، وقال عنه "صدوق". 2)

3- معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي المدني، فقد وثقه ابن حبان والعجل، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول. 3)

4- أما أبوه فهو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب صحابي جليل، وهو أول من ولد بالحبشة من المسلمين. 4)

5- علي بن أبي طالب: الصحابي الجليل والخليفة الرشيد ابن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السبعين الأولين، ورجح جمع: أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة 40 هـ، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون سنة على الاربع. 5)

ثالثا: درجته:

إسحاته ضعيف جداً، فهو أبو بكر بن أبي سمرة، وهو متهم بالوضع.

قال المقيسي:

"سنده ضعيف جداً". 6)

1. الضعفاء الصغير للبخاري: 12، الضعفاء والمتروكي للفتاوي: 11، الكامل في ضعفاء الرجال 1/217، المجريون 1/100، ضعفاء العقلي 1/62، تنكرة الحفاظ 1/247، مرزان الاعتدال في نقد الرجال 1/182، تقريب التهذيب: 93.
2. تقريب التهذيب: 3/92.
3. تهذيب الكمال: 2/167، الكاشف: 2/276، تهذيب التهذيب: 101/192، تقريب:
4. التهذيب: 5/328.
5. الإصابة في تمييز الصحابة: 4/40.
7. الترغيب في الدواء: 72.

64
وقال العراقي:

"حديث صلاة ليلة النصف شعبان حيث باطل، ولا ينال ما جه من حديث علي.

"إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها، وصوموا نهارها، ورسالة ضعيفة." (1)

وقال العيني: "وإسناده ضعيف." (2)

وقد أعله البصيري بابن أبي سرة فقال: "هذا إسناد فيه ابن أبي سمرة، واسمه

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سمرة، قال أحمد بن عثمان معيت: يضع الحديث." (3)

وقال المباركفوري: "ضعيف جداً." (4)

قلت: والحديث ثلاثة طرق أخرى غير الطريق التي أوردتها أئذناً، وهي:

الطريق الأول:

اخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب 2/397 رقم 1858. وعبد القادر الجيلاني في النجية 1/198 من طريق محمد بن زكريا قال: حدثنا إسماعيل

ابن عمر البحلي، اخبرنا عمر بن موسى الوجيهي عن زيد بن علي عن أبيه

عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - أنه قال:

 يُنزل الله تعالى في ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لكل

مسلم، إلا لمشرك، أو مشاهد، أو قاطع رحم، أو امرأة تبغي في فرجها.".

وهو إسناد واأنه فيه:

- محمد بن زكريا الغلابي البصري الإنصاري. قال الدارقطني ويجيب بن

المغني عن حمل الأسفار 1/157.

(1) عدت القاري 22/11.

(2) مصباح الزجاجة 2/10.

(3) تحقف الأحوندي 3/368.

(4)
معين: يضع الحديث وقال ابن حبان: "كان صاحب حكايات وأخبار، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات، لأن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير".

وقال الذهبي: "ضعف". (1)

- وعمر بن موسى الوجيه، قال عنه البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، فلما كثر في روايته عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى خرج عن حد العدالة إلى الجرح فأستحقي الترك" وقال ابن عدي: هو ممن يضع. (2)

الطريق الثاني:

لاخرجه الشجري في الأملالي برقم 1382 من طريق أبي بكير مُحمَّد بن زَكَرْيَاء المُزَوْرُوُي، قال: حدَّثنا موسى بن إسحَاق المُروزيُّ الآخِرُ، قال: حدَّثنا موسى بن جعفر بن مُحَمَّد، قال: حدَّثني أبي جعفر بن مُعَن بن أبيه محمد بن علي - عن أبيه علي بن الحسن بن علي، عن أبيه الحسن بن علي عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يَتَبَارَكُ وَتَعَالَى يُبْتَغُّ لَيْلَةَ النُّضُفُ من شَغْبَانٍ إِلَى سَمَاءِ النَّافِيَةِ".

(1) التثابت: 946/9، المغني في الضفاء: 2/1، ميزان الاعتدال: 6/101

(2) الكشف الحثيث عن رمي وضع الحديث: 229، الجرح والتعديل: 2/190

قَيْقَوْلُ: ۛ هُن ۖ مِنْ سَائِلِي، فَأَعْطِهِ سُؤُلَةَ هُنَّ ۖ هُنِّ مِنْ مُسْتَعِفِرٍ فَأُغَيِّرَ لَهُ؟ هُنِّ مِنْ تَأِئِبٍ فَأَقْبَلَ نَوْبَتَهُ؟ هُنِّ مِنْ مَهَيْنِ فَأَشْهَلَ عَلَيْهِ قَضَاءَ يَدِيهِ".

إسناده تائف، وفيه:

- محمد بن زكريا الغلابي: وهو كذاب، يضع الحديث كما تقدم حاله آنفاً.
- وموسى بن إبراهيم المروزي الأعور: كذبه يحيى بن معين، وقال الدارقطني: متروك، وقال العقيلي: منكر الحديث.

الطريق الثالث:

أخره الشجري في "الأمالي" برقم 16 من طريق المغيرة بن محمَّد:

قال: حَنَّانُ عَبْدُ الله بن مَعْمَرَ بن حَفْصِي، قال: حَنَّانُ عَبْدُ العَزِيزِي بْنِ شَيْخٍ.
قال: كَانَ يَنْزِلُ بَنِي الشَّعِيرِي، قال: حَنَّانُ الإِسْمَاعِيْلِي، أَبُو عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلَيْ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَا يَذَرِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلِيَّهُمَّ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْتَهُ النَّضِيفُ مِنْ شَجَابٍ إِلَى السَّمَاءِ اللَّدِينَیَا، فَيُغَيِّرُ إِلَيْهِ".

قال: عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ"وَفِيْلُهُ إِلَى الشَّيْعِ إِقْبَالًا عَلَیْهِ".

وفيه عبد العزيز بن شيخ، لم أقف على ترجمة له، ولعله آفة هذا الطريق.

وأما المغيرة بن محمد فاظنته المهلبي، وقد وثقه ابن حبان والخطيب.

وعبيد الله بن محمد بن حفص لعله معروف بالعشي أو العاشي، قال عنه:

أحمد: "صدق في الحديث.

وقال أبو حاتم: "صدق ثقة".


(1) الألفاظ من "الأمالي".
(2) الألفاظ من "عهده الطويل".

٧٧
وقال أبو داود: "صدق في الحديث".
ونكره ابن حبان في ثقاته وقال: "مستقيم الحديث". 
قلت: فالحديث بvoie المتقدمة ضعيف جدا.

رابعا: الفوائد والأحكام:

1 - لم يثبت حدث في فضل قيام الليلة، أو تخصيصها بعبادة معينة، ولكن إذا أراد المسلم أن يأتي فيها ما يأتي به في غيرها من ليالي السنة دون زيادة عمل، أو إجتهاد إضافي، ومن غير تخصيص لها بشيء، فلا حرج في ذلك الصنع؛ لأنه يدخل في عموم استحباب قيام الليل.

2 - اختفى أهل العلم في استحباب قيام ليلة النصف من شعبان، وقد نقل ابن رجب الحنبلي - رحمة الله تعالى - هذا الاختلاف فقال:

"وليلة النصف من شعبان كان التابعون من أهل الشام كخالد بن معدان، ومكحول ولقمان بن عامر، وغيرهم يعظمونها، ويجهدون فيها في العبادة، وعنهم أخذ الناس فضلها وتعظيمها، وقد قيل: أنه بلغهم في ذلك أثار إسرائيلية، فلما اشتهروا تلك عثمان في البلدان اختفت الناس في ذلك، فمنهم: من قبله ووافقهم على تعظيمها، منهم: طائفة من عباد أهل البصرة وغيرهم، وانكر ذلك أكثر العلماء من أهل الحجاز، منهم: عطاء، وابن أبي مليكة، ونقله عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم عن فقهاء أهل المدينة، وهو قول أصحاب مالك، وغيرهم، وقالوا:

ذلك كله بدعة"(2).

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم(3): "لم أنرك أحداً من مشيختنا ولا


(1) لطألاف المعروف فيما لمواسم العام من الوظائف: 262.
(2) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم النموذج مولاهم من الطبقة الوسطى لتباع التابعين، ضعيف، توفي سنة 282 هـ تقريب التهذيب: 340.
فقهائنا يلتقطون إلى ليلة النصف من شعبان، ولم ندرك أحداً منهم يذكر حديث
مكحولة، ولا يرى لها فضلاً على سواها من الليالي.


وTesla عبد الله بن المبارك عن النزول الإلهي ليلة النصف من شعبان، فقال للسائل: يا ضعيف! ليلة النصف! ينزل في كل ليلة.

وقد اختالف الذين قالوا: باستحباب إحياءها في صفة الإحياء على قولين:
الفريق الأول: يرى استحباب إحيائها جماعة في المسجد، ومنهم: خالد بن معدان، ولقمان بن عامر، وغيرهما، حيث كانوا يلبسون لحسن الثواب، ويبذعون، ويكتلعون، ويقومون ليلتهم تلك في المسجد، ووافقهم نفذاً الفقيه والمحب الكبير إسحاق بن راهويه، وقال عن قيمتها في المسجد جماعة: ليس ذلك ببدعة.

ويرى الإمام أحمد بن حنبل في إحدى الروايتين عنه استحباب قيامها جماعة.

ويرى الفريق الثاني كراهية الاجتماع ليلة النصف من شعبان في المساجد للصلاة والدعاء والقصص، والدعاء، ولا يكره أن يصل الرجل فيها لخاصة نفسه، وهو قول الإمام الأوزاعي، وإحدى الروايتين عن الإمام أحمد.

(1) الأخريج ابن وضاح بإسناد صحيح في ما جاء في البعد بارقم: 119.
(2) هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة العبدي، أدرك ثلاثين من الصحابة، تقدم قليلاً، من الطبقة الوسطى للتابعين، وفي سنة 117 هـ تقريب.
(3) هو زياد بن عبد الله النميري البصري، من صغار التابعين، ضعيف. المصدر السابق: 220.
(4) الأخريج عبد الززاق في المصدر بارقم 7928 وإسناده صحيح.
(5) الأخريج أبو عثمان الصابوني في اعتقاد أهل السنة بارقم: 92.
وقال الإمام الشافعي باستحباب قيامها أيضاً من غير تخصيصها بالاجتماع(1).

وقال ابن نجيم الحنفي:

"ومن المندوبات: إحياء ليالي العشر من رمضان، وليلتي العيدين، وليلي عشر ذي الحجة، وليلة النصف من شعبان، كما وردت به الأحاديث". (2)

وقال حسن الشرنبلالي:

"وندب إحياء ليالي العشر الأخير من رمضان، وليلي ليالي العيدين، وليلي عشر ذي الحجة، وليلة النصف من شعبان، ويكره الاجتماع على إحياء ليلة من هذه الليالي في المساجد". (3)

وقال أحمد بن البيدر المالكي:

"وكُرئة جَمْعٌ كثير لصلاةَ نَقْلٍ في غير التراويح، أو جَمْعٌ قليل.. بمكان مَشْتَهِر، خوف الرياء، إلا أن كان المكان غير مشتهر، والجمع قليل فلا كراهية ما لم يكن في الأوقات التي صرح العلماء ببدعة الجمع فيها، كليلة النصف من شعبان، وأول جمعة من رجب، وليلة عاشوراء، فإنه لا يختلف في الكراهية مطلقًا". (4)

وقال الإمام ابن الصلاح الشافعي:

"и ألا ليلة النصف من شعبان فضيلة، وإحياءها بالعبادة مستحب، ولكن على الالتزام من غير جماعة، واستناد الناس لها وليلة الرغائب موسمًا وشعاراً بدعة منكرة، وما يزيدونه فيما على الحاجة والعادة من الوقيد ونحوه في غير موافق الشريعة، والألفية التي تصل في ليلة النصف لا أصل لها ولا

(1) انظر: الأم: 1/ 231.
(2) البحر الرائق: 2/ 56.
(3) نور الإيضاح: 16.
(4) الشرح الكبير: ج 1/ 317.
ashabahuma, wa-nahum al-‘aajab: hurrus al-nas ‘alai al-mubtad’i fi hatatin al-nilatin, wa-t przecirhum
fi al-mawjodat al-thabata ‘an rissul al-llah١.

wa-yala bud al-dun al-hanibly al-‘ulli:

"Wasilat al-‘alifat fi lailat al-nasf min shuban, wal-ajjdama ‘alai salata raitata
fiha: badda, wa-la’na kauna yialon fi biyutum kaiyam al-nil, wa-yani qam mii baij
al-nas min al-‘ilma ‘alai al-jama’ata fiha wa fi gheera falsalas, kuma sali al-nil
laila babhun Ubay, laila bi-jinfa, wa-lhi al-amr yinbifi ‘in yinhi ‘an ‘inh ‘an
al-jama’ata al-bid ‘awi.٢

wa-yala abn ’nima:

"‘In ala al-anisan lailat al-nasf wa-hade, au fi jama’ata xaxata, kuma kina yiaqul
wotafic min al-nilaf fau hasan, wama al-ajjdama ‘alai masajid ‘alai salata qimara,
kala-al-ajjdama ‘alai ma‘atat rukata ‘alai alif [qal ho al-llah ashadi], ‘inda, fa-haa badda, lam
yistahbe ‘andra inna al-imata.’٣

wa-yala a‘as:

"Wanfil min al-atafic min al-nilaf aanahna yialon fiha, fisaalata al-rجل fiha
wa-hade qa taqdaa ‘in al-nilaf, wa-lhi xajza, fa-la yniqor malli ha.”٤

qal abn rjid - ba’d al-‘irad ra‘ay al-fariqin -:

"Wa-haa ho l-’azb al-ba ‘an sha‘ al-llah tawali.”٥

ि - lissal yismam yamm al-nasf min shuban biiha fala ‘alai gheera ‘an laim

(1) al-ba‘ath ‘alai ‘inkar al-bdd: ٥٥
(2) min‘asir al-fataar al-misri: ١٠٩/١.
(3) majmoo‘ al-fataar: ١٣١/٢٣.
(4) al-misr al-salik: ٢٣/١٣٢.
(5) latafik al-ma‘arif: ٢٦٣.

٧١
الشهر، لأن الحديث الوارد فيه ضعيف جداً - كما تقدم - ولكن من صامه على أنه يوم من الأيام البيض - وهي الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر من كل شهر - فلا باس بذلك إذا لم يعتقد صائمه مزيد فضل، أو أجر زائد.

قال ابن تيمية: "صوم يوم النصف مفردًا لا أصل له". (1)

وقال ابن رجب الحنبلي: "فأما صيام يوم النصف منه - أي شعبان - فغير منهي عنه، فإنه من جملة أيام البيض الغرّ، المندوب إلى صيامها من كل شهر". (2)

وقال ابن حجر الهيثمي: "وأما صوم يومها فهو سنة من حيث كونه من جملة الأيام البيض، لا من حيث خصوصه". (3)

وقد روي عن علي مرفوعاً أيضاً:

"من أَحِيَا أَزْيَاءً لِيْلَةٌ أَحِيَا هُلْلَةٌ مَا شاء; لِيْيَكِ لِلْعَيْيِنِينَ، وَلِيْيَكِ عَاشِيْرَاءَ، وَلِيْيَكِ النَّسْفِ مِنْ شَعْبَانِ; أَحِيَا هُلْلَةٌ مَا شاء".

وقد أخرجه أبو الطاهر ابن أبي الصقر في "مشيخته" برقم 33 من طريق أبي عبد الله محمد بن أحمد البلخي، قال: حدثنا أبو محمد نافع بن محمد الخزاعي، حدثنا عبد الله ابن وهب، حدثنا مور بن جبير، حدثنا المعافى بن مظهر، عن حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بن أبي طالب.

رواه:

1 - محمد بن أحمد البلخى: لم أقف على ترجمته، وقد ذكره الذهبي ضمن تلاميذ الإمام الخطابي. (4)

(1) اقتضاء الصراط المستقيم 3/126.
(2) لطائف الم المعارف: 271.
(3) الفتاوى الفقهية الكبرى: 2/80.
2. نافع بن محمد الخزاعي: لم أقف على ترجمة له.

3. عبد الله بن وهيب: هو عبد الله بن وهيب بن عبد الرحمن بن عمر بن حفص الجدحي الغزلي، يكني أبا العباس، قدم مصر، وتوفي بها سنة 320 هـ.

4. مورع بن جبير: ذكره ابن مكولا ضمن تلاميذ المعافى، ولم أقف على حاله.

5. المعافى بن مطهر: قال ابن مكولا: "لاحسبه كوفيًا، حدث عن حسين بن عبد الرحمن، روى عنه مورع بن جبير الهمداني.

6. حسين: هو ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي، وثقه أحمد بن حنبل، وبيهي بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والعلجلي وغيرهم.

7. أبو عبد الرحمن: لم أقف على ترجمة له.

8. علي بن أبي طالب: الصحابي الجليل، والخليفة الراشد، وقد تقدمت ترجمته.

وإسناده ضعيف، فيه رواة مجهولون.

والحديث شواهد:

منها: ما رواه ابن كردوس عن أبيه قال: قال رسل الله ﷺ: "من أحب إلى الله العبد، ولا ليلة من النصف من شعبان، لَمْ يُلمَّ قلبه".

تَمَوت القلوب.

تاريخ مدينة دمشق: 32/274.

المصدر السابق:


انظر ناحية النسوقي: 1 / 299، الفواكه الدواني: 1 / 275.

قوله: "يوم تموت القلوب": المراد به: الزمن الشامل لوقت النزع، ووقت القيام.

الحاصل فيهما التحير، المصدر السابق.
أخرج أبن الجوزي في "العلل المتناهية" واللفظ له برقع ٩٢٤، وابن الأعرابي في معجمه برقع ٢٢٥٧، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" برقع ٥٩٤٨ من طريق أحمد بن سفيان قال: حدثنا أثرب بن مصعب لديننا أثرب، حكاه بن سفيان، حدثنا المفضل بن فضالة الغزني، عن عيسى بن إبراهيم القرشي، عن سلمة بن سليمان الجزيري، عن مروان بن سالم، عن ابن كرديس، عن أبيه.

رواته:

١ - أحمد بن سبار بن أيوب المروري: ثقة حافظ، وثقة النسائي والدارقطني وغيرهما.(١)

٢ - أبو عباد المصري: هو جابر بن إسماعيل الحضرمي، ذكره ابن حبان في الثقات، روى له الستة إلا البخاري، فقد روى عنه في الأدب المفرد، والخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه مقوتا بابا لهيعة، وقال: "ابن لهيعة ليس من الخرج حديثه في هذا الكتاب إذا تفرد برواية، وإنما أخرجت هذا الخبر، لأن جابر بن إسماعيل معا في الإسناد".(٢)

٣ - المفضل بن فضالة أبو معاوية القطبي، قاضي مصر، قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: لا لا ناس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي: "ثقة إمام" وقال ابن حجر: "ثقة فاضل عابد، اختا ابن سعد في تضعيفه".(٣)


تهنيب الكامل: ١/٢٢٥، تقريب التهنيب: ٨٠.


الكامل: ٥/٢٥٠، ميزان الاعتاد: ٥/٢٧١.

٧٤
سلمى بن سليمان الجزري: قال عنه الأزدي: ضعيف.  

6 - مروان بن سالم: هو مروان بن سالم الجزري، قال أحمد: ليس بثقة، وقال البحاري: منكر الحديث، وقائة النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، وينافي عن الثقات ما ليس من حديث الآثاب، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره. 

7 - ابن كربوس: هو محمد بن كربوس، مولى ابن عباس، ذكره ابن حبان في "الثقة" وقال: "يروي عن أبيه". 

8 - وأبوه: كربوس، قال ابن حجر: "كربوس غير منسوبي، ذكره الحسن بن سفيان، وعبدان المروزي، وابن شاهين، وعلى بن سعيد، وغيرهم في الصحابة". 

ثالثاً: درجته: 

إسناده ضعيف جداً، فيه: عيسى بن إبراهيم الهاشمي، وسلمة بن سليمان الأزدي، ومروان بن سالم، وثلاثتهم ضعفاء. 

وقد قال ابن الجوزي: "هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وفيه أقلاً: أنا مروان بن سالم، قال أحمد: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني والأزدي: متروك، وأما سلمة بن سليمان: فقال الأزدي: هو ضعيف، وأما عيسى: فقال يحيى: ليس بشيء". 

المراجعات: 

(1) للعلل المتناهية: 2/ 62. 

(2) للضعفاء والمتروكين للنسائي: 96، للجروحين: 62، الكامل: 6، 384. 

(3) للضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: 113، لإيران الاعتذال: 6، 398. 


(5) للإساءة في تميز الصحابة: 5/ 500. 

(6) للعلامة المتناهية: 2/ 62.
ومنها: أيضاً حديث معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال:

"من أختنا اللَّيالي الأربعة وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ: "ليلة النَّزُويب"، وليلة عَرْفَة، وليلة الفَطْر، وليلة الفِيَدِ.""

وقد لَّبِقَ أبُو الفتح المقدسي في "املائي" وابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" ۳۴۳/۹۳۲، واللَّفظ له، وابن الجوزي في "الظلام المتناهية" برقم ۴۲۴، و "مثير الغرام الساكن" برقم ۷۱ من طريق عبد الرحمن بن زيد العجمي، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن معاذ بن جبل به.

وأورده المنذر في "الترغيب والترهيب" ۸/۹۸ بلَّفظ "من أحيانا اللَّيالي الخمس وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ: "ليلة النَّزُويب"، وليلة عَرْفَة، وليلة النَّحر، وليلة الفَطْر، وليلة النصف من شعبان".

وقال عقبه: "رواه الأصبهاني".

وإسْتَناده ضعيف جداً، فيه عبد الرحمن بن زيد العجمي، قال عنه النسائي: متروك، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: "يروي عن أبيه العجائب لا يشْكُ من الحديث صناعته أنها ممولة أو مقلوبة كلها، يروي عن أبيه، روى عنه العراقيين. فاما ما روى عن أبيه فالحرج ملقوه باحدهما أو بهما، وهذا لا سبيل إلى معرفته، إذ الضعيفان إذا انفرد أحدهما عن الآخر يخبر لا يتهيأ حكم القدح في أحدهما دون الآخر، وإن كان وجود المنكرين في الحديث منهما مما أو من أحدهما استحق الترك"، وقال الذهبي: "تركوه".

وأبوه: هو زيد بن الحواري العجمي أبو الحواري: ضعيف أيضاً، قال عنه يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، واهي الحديث، ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ولا يعجب به.

(1) الضعفاء والمتروكين: ۸۸، المجروحين ۲/۱۱۱، الكامل ۵/۲۸۱، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ۲/۱۰۵.

(2) تهذيب الكمال: ۱۰/۸۸، ميزان الاعتدال: ۲/۱۰۱.
وأما وُهب بن منبه بن كامل: فهو ثقة، وثقه أبو زرعة والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.(1)

وقد قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح".(2) وقال ابن حجر: "حديث غريب".(3).

قلت: هذا الحديث قد صدره المنذر بلفظ "روي" وهو تعبير يستخدمه للإشارة إلى ضعف الحديث كما هو معروف من صنيعه في ترغيبه وترهيبه ما لم يطلق عليه بشيء.

والخلاصة: أنه لا يصح في قيام ليلة النصف من شعبان، وصيام نهارها حديث، وما ورد فيها ما بين واه أو ضعيف، كما تقدم بيان ذلك.

الثقات: 6/488، معرفة الثقات: 2/240، تقريب التهذيب: 1/850، تهذيب التهذيب 147/11

العلل المتنامية: 2/58

فيض القدير: 6/38
المبحث الثالث
الأحاديث الواردة في الدعاء بصيغة معينة وقراءة
سورة يس ليلة النصف من شعبان
لم يثبت عن رسول الله ﷺ دعاء معين خاص بليلة النصف من شعبان،
ولم يصح في ذلك حديث، وما شاع واشتهر عند بعض الناس من الدعاء في
تلك الليلة بقولهم:
"للهم يا ذا المن ولا يمن عليه، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول
والإنعام، لا اله إلا أنّ، ظهر الالجئين، وجار المستغيزين، وما من الخائفين.
للهم إن كنت كتبتي عنك في أم الكتاب شقياً أو محروماً أو مقتراً علي
في الرزق فامح من أم الكتاب شقاوتي وحرمني وتبتثير رزقي، وانتبتعي عنك
سعيّداً مزروعاً موقعاً للخيرات، فانّ قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على
نبيك المرسل: فِيَحْرِمَ اللهُ مَا يُشَاهِدُ وَيُبْيِثُ وَعَنْهُ مُثَّلُ الْخَيْبَةَ (1)
الهـي بالتجلي الأعظم في ليلة النصف من شعبان المكرم، التي يفرق فيها
كل أمر حكيم وبهمم، اكتشف عني من البلاد ما أعلم وما لا أعلم، وما أنت به
اعلم
قلت: قد وربت بعض عبارات هذا المعاء عن الصحابي الجليل عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه - دون تخصيص لها بليلة النصف من شعبان.
فقد أخرج ابن أبي شيبة في "الدعاء" برقم 52، وابن أبي شيبة في
"المصنف" برقم 290 واللفظ له من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن
القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال:
"ما دعا قط عبد بهذى الدعوات إلا وسع الله عليه في معيشته (يا ذا المن
فلا يمن عليه، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول والإنعام، لا اله إلا أنّ ظهر

(1) سورة الرعد، الآية: 29.
اللاجئين، وjar المستجريين، ومأمن الخائفين، إن كنتي عندك في أم الكتاب شفياً فامح عني اسم الشقاء، وأتيتي عنك سعيداً موفقاً للخير، فإني تقول في كتابك: "يمحو الله ما يشاء ويثب وعندك أم الكتاب".

وإسناد هذا الأثر ضعيف، فيه عبدالله بن إسحاق بن الحارث الواسطي، قال عنه أحمد: "ليس بشيء منكر الحديث" وقال يحيى بن معين: "ضعف ليس بشيء" وقال ابن سعد ويعقوب ابن صفيان وأبو داود والنسائي، وابن حبان: ضعيف، وارد النسائي، ليس بذلك.

و قال البخاري: "فيه نظر".

وقال أبو زرعة: "ليس بقوي" وقال أبو حاتم: "ضعف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه.

وأما القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعود المنشاوي الكوفي:

فهو ثقة.

قال الشيخ عبدالله بن الصديق الغماري:

"أما ما زيد في الدعاء بعد ذلك من قولهم: "الله بالتجلي الأعظم في ليلة النصف من شعبان المكرم..." فهو من زيادة الشيخ ماء العينين الشنقيطي، نكره في متاب "بنت البديان" وكتب هذا الشيخ ملأ بالأحاديث الضعيفة وال موضوعة: "لا أنه لم يكن من أهل الحديث".

وقال الشيخ عبد السلام خضر: "ولم أر لها - أي الصلاة - ولا دعاءها مستنداً من السنة".

كما لم يثبت عن رسول الله ﷺ حديث في فضل قراءة سورة يس في

(1) تهنيب الكمال: 157/518.
(2) تقرير التهنيب 157/400.
(3) حسن البيان: 131.
(4) السنن والمبتدعات: 145.
ليلة النصف من شعبان، وما اعتاده بعض الناس من قراءة هذه السورة في تلك الليلة، والجمع بينها وبين الدعاء المذكور آنفا بكيفية خاصة، فليس له دليل في السنة النبوية المطهرة.

وقد أكد هذا المعنى الحوت البيروتي حيث يقول:

"وأما قراءة سورة يس ليلتها بعد المغرب، والدعاء المشهور، فمن ترتيب بعض أهل الصلاح من عند نفسه." (1)

(1) أستن المطالب ٢٤٣/١٠٠.
البحث الرابع
الأحاديث الواردة في بعض الصلوات
المخصوصة فيها

زُوِيَت عدة أحاديث في فضل تخصيص ليلة النصف من شعبان بصلاة معينة، ورُكِّزت محددة، وهذه الأحاديث وان اشتهرت عند عوام الناس وجعلتهم، ولكن لا يصح منها شيء، بل كلها أحاديث موضوعة وباطلة، وقد حكِّم ببطلانها جمعً من أهل العلم، منهم:

البيهقي في "شعب الإيمان"،(1) وأبن الجوزي في كتابه "الموضوعات"،(2) وأبن تيم الجوزية في "المتنان المنيف"،(3) وأبو شامة الشافعي في "الباعث على إتكار البذع والحوادث"،(4) والسبيطي في "الآلي المصنوعة"،(5) والعجلوني في "كشف الخفاء"،(6) والشوكياني في "الفوائد المجموئة"،(7) وغيرهم.

وهذا يقتصر على أي إراد هذه الأحاديث مرتبة على حسب موضوعاتها، مع بيان حالها بصورة موجزة.

أ - صلاة أربع عشرة ركعة مع قراءة سور وآيات معينة بعد الفرغ منها:

عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال:

"رأيت رسول الله ﷺ، ليلاً نصفي من شعبان قام فضل أربع عشرة"  

_________________________
(1) 487 / 3
(2) 445 - 446
(3) 98
(4) 34
(5) 0
(6) 004 / 005
(7) 0
ركبته، ثم جلس بعد الفراق، فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة، وقال: هو الله أحد أربع عشرة مرة، وقال: أيوم الدين أربع عشرة مرة، فلما أعيد بっぱ الناس أربع عشرة مرة، وآية الكرسي مرتين، فلقد جاء الله سبحانه وتعالى مُن أُنَفِّسُكُمْ إلا لئنما فرَّهْنَا من صلاتك، سأثلاه عما رأيت من صطنعه، قال: "من صنع مثل الذي رأيت كان له عشرون حهببة مربوطة، وصيام عشرين سنة مقبولة، فإن أصبح في ذلك اليوم صامما كان له حضيما ستين سنة ماضيّة، وسمت مُستفِئة".

وقد أخرجبه البيهقي في "شبك الإيمان"، واللفظ له رقم 3841، وابن الجوزي في "الموضوعات" 2/52 من طريق محمد بن المهاجر عن الحكم بن عنية عن إبراهيم بن الشياخي، قال: قال علي بن أبي طالب، وأورده السيوطي في "الأكل المصنوع" 2/51، وابن عراق في "تنزه الشريعة" 2/93.

وهو حديث موضوع، وآلفه محمد بن المهاجر المعروف باخي حنيف، قال صالح بن محمد الأنصاري: هو أكثب خلق الله، وقال ابن حبان: "يضع الحديث علّي الثقات، ويقلب الأسانيد على الأثبات، ويزيد في الأخبار الصحاح ألفاظاً زيادة ليست في الحديث يسوّيها على مذهب نفسه، وكان يمتنع مذهب الكوفيين.(1)

قال الإمام أحمد:

"يشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً، وهو منكر".(2)

وقال ابن الجوزي:

"وهذا موضوع أيضاً، وإسناده مظلم، وكان واسعه يكتب من الأسماء ما

المجريحين: 2/311، الضعفاء والمتربكون لابن الجوزي 3/102.

(1) شبع الإيمان: 2/387.

(2)
بـ صلاة اثنتي عشرة ركعة مع قراءة سورة الإخلاص ثلاثين مرة في كل ركعة

عن أبي مدير، عن النبي ﷺ قال: "من صلى ليثة النصف من شعبان
ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة قُل هو الله أحد، ثلاثين مرة، ثم يخْرُج
حتى يدّى مفغضًا من الجبهة، ويستعين في عشرة من أهل بيته كلهم ويجيبه
النَّازل".

لخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" 1/2 من طريق مَحْمَدُ بْنُ
ناصر، قال: أَتَبَانِئُ أَبُو عَلِيّ بْنُ الْبَنَّاء، قال: أَخْبَرَنَا مَحْمَدٌ بْنُ عَلِيّ الْكَيْتَبِ، قال:
أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ السَّمِيدُ بْنُ مَحْمَدٍ الْقُنْطُرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيّ بْنُ
أَخْمَدُ الْبَيْنَانِيِّ، حَدَّثَنَا مَحْمَدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دَوْلَاة، حَدَّثَنَا مَحْمَدٌ بْنُ جَبِيحَانُ، حَدَّثَنَا
عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الزَّعَيْجِ، حَدَّثَنَا مَحْمَدٌ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَلِيْهِ الْمُشْتَقِيِّ، حَدَّثَنَا
بَيْتُ بْنُ الْبَيْتُ، عن لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عن القَفَعَةِ بْنُ مَسْوَرِ الشَّيْبَانِيِّ.

وهو حديث موضوع كما قال ابن الجوزي:

"هذا موضوع أيضاً، وقبي جماعة مجهولون، وقيل أن يصل إلى بقيه
وليث وهم ضعيفان، فالبلاط ممن قولهم". (2)

وإِرْقَأَهُ عَلَيْهِ ابن قَيْمِ الجُوزِيَة، وابن حَجَر، والسَّبْطِيِّي، وابن عَرَاق،
وَغَيْرِهِمْ. (2)

جـ صلاة مائة ركعة مع قراءة سورة الإخلاص بعدد معين في كل ركعة
عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: "يَا
عليه، من صلى مائة ركعتا في ليلة من الفتح من شعبان يقرأ في كل ركعة فلفحة الكتاب، وقال هو الله أحد عشر مرات، قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"يا علي، ما من عبدي يصلي هذه الصلاوات إلا قصى الله له كل حاجة طلبتها تلك الليلة".
قال: يا رسول الله، وإن كان الله تعالى كتبنا شيخية أجملها سميدها.
قال: والذي يثبتني بالحق يا علي، إنه مكتب في الليل، إن فلان بن فلان خلق شيخية، يخرج الله ويجعله سميدها، ويبعث الله إليه سبعين ألف ملك يكثرون الله الحسنات، يعينون ألف السيرات، ويبعثون للذراعين إلى رأس السنتين، ويبعث الله في جنان عدن سبعين ألف ملك أو سبعين ألف ملك يكثرون الله المذاتين والقصور، ويغرسون له الأشجار، ما لا عيب به، ولا آمن سبعة ولا طبر عليه قلب المخلوقين، مثل هذه الجنة في كل جنة على ما وصفه لكم من المتاليين والقصور والأشجار، فإنَّما من لبسته قبل أن يخول الحول ما شهد، يعطيه الله تعالى بكل خير من كل هو الله أحد في ليلته من ذلك سبعين ألفه حوراء بكل حوراء وصيط، وصمصة، وسبعين ألفاً غلمان، وسبعين ألفاً ولداً، وسبعون ألفاً نوناً، وسبعون ألفاً ق طبة، وسبعون ألفاً جبابة، وكل من قرأ كل هو الله أحد في تلك الليلة يكتب له آخر سبعين شهيدا، وتبقي صلاتي التي صلىما قبل ذلك، وتبقي ما يصلي بهما، وإن كان والدآً في النهار شيا لهما، أخرج جهم الله من النار بعد أن لم يشركوا بإله سمايا، وبدخلان الجنة، ويشفع كل واحد منهما في سبعين ألفاً إلى آخر ثلاث مرات، الذي يبعثني بالحق، إنه لا يخرج من الدنيا حتى يرى منزلاً في الجنة كما حلقته الله، أو يزى له وليلي يبعثني بالحق، إن الله يبعث في كل ساعة من ساعات الله، وتعشرون ساعة، سبعون ألف ملك يسألون عليه وتصافون ويدعون لى إلى أن ينفع في الصوور، ويهضر يوم القيامة مع الكرام البارز، وتأمر الكاتبين أن لا يكتبوا على عبدي سبيبة، واكتبوا له الحسنات، إلى أن يخول عليه الحول ومن صلى هذه الصلاة، وهو يرعد الصلاة والدار الآخرة، يجعل له تصيباً من عينه تلك الليلة.

(1) قوله: "قهارمة: جمع قهُرمان، والشهر: كلمة فارسية معبرة، وهو المسيطر الحفظ على من تحت يديه، ويكون من أمناء الملك وخصاته. أنظر لسان العرب:

496/12

84
وقد أخرج ابن الجوزي في "الموضوعات" 2/50 وقد حكم بوضعه، حيث قال: "هذا الحديث لا يشكي في أنه موضوع، وجمهور رواه في الطريق الثلاثة مجهول، وفيهم ضعفاء بمرة، والحديث محال قطعا".(1)

وأقره عليه السيوطي، وأبن عراق، وأبن حجر المكي، وعيدهم.(2)

قال الشوكاني في "الفوائد المجموعة".(3):

"له موضوع، وفي ألفاظه المضروكة بما يناله فاعلها من الشوائب لا يتمتي إنسان له تنبيه في وضوحه، ورحالة لمجهولون، وقد زويد من طريقه كاذبة وذائقة كلهة موضوعة، وزواياه مجهيلة".(4)

د - صلاة خمسين ركعة:

قال الدحبي في ميزان الاغتنام(5):

"مح يعد بن سعيد الطبري لا يندي من هو - عن مصعد بن عمر الباجي مجهول مثله، ابني التضر بن شميل، فأنا شعيبي بن عبد المليك - حديثي الحسن البصري، ابني أنا أنس مرفوعا:

من صلى ليلة التضف خمسين ركعتا قضى الله كل حاجة طلبتها تلك الليلة، وإن كان كتب له في اللوز المخغفو شفاعة، يُعلم الله ذلك ويخوله إلى السعادة، ويتبعه إليه سبعمائة ألف مثله بكتبت له الخطبات، وسبعمائة ألف مثل يبُدَّون له القصور في الجنة، ويَعطى بكل حرف قراءة سبعمائة حوراء، منهن لها سنغتون ألف وصيافة، وسنغتون ألف وصيافة، ويدفع أجر سبعمائة ألف شهيد، ويشفعون في سبعمائة ألف موحد".

الموضوعات: 2 / 51

انظر الآلائ المصنورة: 2 / 49، تنزيه الشريعة: 2 / 82، الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: 2 / 83.

انظر لسان العرب: 16/ 149.

85
إلى أن قال، وقال سلمان الفارسي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يعطي بكل حرف من قل هو الله أحد تلك الليلة سبعين حوراء." وذكر الحديث بطوله.

قال الذهبى: "فقبع الله من وضعه، ففيه من الكتب والإفك ما لا يوصف.


يعطي بعد ما طلعت عليه الشمس والقمر جنات في كل جنة بساتين ...

إلى أن قال: "والذي يعتني بالحق لا يرغب عن هذه الصلاة إلا فاجر أو فاسق ..".

قال الذهبى: "فما أنجب إلا من قلة ورع ابن ناصر(1) كيف روى هذا، وسكت عن توهينه.

هـ - صلاة مائة ركعة مع قراءة سورة الإخلاص ألف مرة:

 عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:

من قرأ أبَّة النَّصُفِ من شُعْبَانٍ ألف مَرَّةَ قَالَ هَوَّ الله أَحْدَهُ في مائةٍ رَكْعَةٍ

هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، الحافظ، الإمام محدث العراق، قال:

ابن الجوزي:

"كان ثقة حافظًا ضابطًا من أهل السنة، لا مغفر فيه" وقال السمعاني: "ثقة حافظ نظره.

لا يخرج من الدنيا حتى يبعث الله إليه في منامه مائة طلقاء يلبسون يشبرون بالجبنة، وثلاثين يوممون من النار، وثلاثين يعصفون من أن يحتيل ويشربن يكعون من عادة.

أخرجه ابن الجزري في "الموضوعات" 2/51 عن ابن عمر وقال:

"هذا حديث لا نشك أنه موضوع" (1)

واقره السيوطي، وابن عراق وغيرهما (2)

الموضوعات: 2/51

اللائل المصدرة 2/50، تنزية الشريعة: 2/93.
المبحث الخامس
الأحاديث الواردة في إجابة الدعاء
ليلة النصف من شعبان

وقد وردت في هذا الباب الأحاديث الآتية:

1 - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
"خمس ليلة لا تُرِدُّ فيهنَّ الدعوةِ: أولِ ليلةٍ من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الجمعة، وليلة القدر، وليلة النحر".

أولاً: تخرجه:

أخرجه الدليمي في "الفردوس بؤمنير الخطاب" 3/ 1968، وابن عساكر في تاريخه 10/ 848، من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي معاشر عن أبي أمامة بن سهل به.

ثانياً: رواته:

1 - إبراهيم بن أبي يحيى: هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق الإسلامي.

قال عنه أحمد بن حنبل: "قدري، جهمي، كل بلاء فيه، ترك الناس حديثه"، وكتبه ابن معين، وأبو داود.

وقال ابن حجر: "متروك" .(1)

2 - أبو معاشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، أبو معاشر المدني، مولى بني هاشم، وهو مشهور بكتبه، قال عنه عبدالرحمن بن مهدي: كان أبو

الضعفاء الصغير للبخاري: 12، الضعفاء والمتركون للنسائي 21، الكامل في ضعفاء الرجال 181، المجرورين ج 1/350، ضعفاء الفقيه 1/33، تذكرة الحفاظ 1/247، ميزان الاعتدال في نقد الرجال 191/182، تقريب التهذيب: 92.

88
معشر تعرف منه وتنكر، وقال يحيى ابن معين: ليس بقوي في الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف. (1)

ثالثاً: درجته:

إسناده ضعيف جداً؛ وذلك لضعف ابن أبي يحيى، وأبي معشر المدني أيضاً، وانتقاع سنه، حيث لم يسمع أبو معشر من أبي امامه، ولأن كان قد رأه. (2)

وقد روي عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - مؤكناً:

"خمس ليال لا يرد فيهن الدعاء: ليلة الجمعية، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة العيد".

وقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" 4/317 قال: "أخبرني من سمع البيلماني يحدث عن أبيه عن ابن عمر به، ومن طريقه أخرجه البهذقي في "شعب الإيمان" ج3/ص242، و"فضائل الأوقات" 311-211.

وإسناده ضعيف جداً؛ وذلك بسبب إبهام الراوي الذي سمع البيلماني، حيث لم يصرح باسمه.

وضعف محمد بن عبدالرحمن البيلماني، قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، مضطرب الحديث، وقال البخاري والنسائي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الحكم: روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث مع غيرها التي يرويها ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر وابن عباس، وكل ما روى عن ابن البيلماني فلبلاء فيه من ابن البيلماني. (3)

(1) تهنيب الكمال : 29/272، الكاشف : 2/317، تقرير التهنيب : 559.
(2) انظر تاريخ بغداد : 13/457.
وأبوه عبدالرحمن بن البهلمي المدني، مولى عمر بن الخطاب: ضعيف
أيضاً، قال أبو حاتم: لين، وقال الدارقطني: ضعيف، لا تقوم به حجة(1)، ونكره
ابن حبان في الثقات، وقال: "لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من
رواية ابنه، لأن ابنه محمد بن عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب"(2)
وهذا الحديث وإن كان موقوفاً، لكن له حكم الرفع؛ لأنه لا يقال من قبيل
الرأي والاجتهاد.
والخلاصة: أنه لا يثبت في إجابة الدعاء وفضله في ليلة النصف من
شعبان شيء، والله تعالى أعلم.

(1) تهذيب التهذيب: 6 / 135
(2) النقات: 91/5
(3) تقرير التهذيب: 327.
المبحث السادس
الأحاديث الواردة في نسخ الآياء ورفع الأعمال
وتقسيم الأزراق ليلة النصف من شعبان

لم يثبت عن رسول الله ﷺ حديث في نسخ الآياء، وتقسيم الأزراق في ليلة النصف من شعبان، وما ورد من أحاديث فهما ما بين واه أو ضيف وسارد ما روي من أحاديث في هذا الباب بصورة موجزة، وذلك لوضوح بطولانها، وضعفها الشديد.

1 - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت النّبِيّ ﷺ يقول: "يَنْتَفِعُ الْخَيْرُ فِي أَرْبَعِ أَيَّامٍ سَبَأْنَ (الأُضْحَى، وَالْيَلْطِ، وَلَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَهْبَانَ، وَلَيْلَةُ غَزْدَةَ إِلَى الأَذْنَ)."

وقد أخرج ابن الجوزي في "مثير الغرام الساكن" ١ / ٧٧ باسندته إلى عائشة، وأخرج الجرمي في "الفردوس بمثاثر الخطاب" ج٥/ص٤٢ ولم يذكر له إسناداً.

وعزاز السيوطي في "الدر المئثور" ٧ / ٤٢ إلى الخطيب البغدادي في "رواية مالك". واسنده ضعيف، فيه أحمد بن كعب الدارع الواسطي، أشار الذهبي إلى لينه، ومحمد بن عبد الوهاب الواسطي، قال ابن حجر: "أطلق الدارقطني على إسناد هو فيه: الضعيف، ولم يستثنه"(٣) وسعيد بن عيسى بن معن المكي، قال الذهبي: "سعيد بن عيسى بن معن المكي عن مالك بخبر باطل، لكن الإسناد إليه ظلمة".


٣٩١
قال ابن حجر:

"وخارج الخطيب في "الرواة عن مالك" من طريق أبي الحسين بن المظفر، والدارقطني في "غرائب مالك" حديثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال:
حديثنا أحمد بن كعب الواسطي، حديثنا محمد بن عبد الوهاب بن مرزوق الواسطي، حديثنا سعيد بن عيسى، حديثنا مالك عن هشام بن عروة عن عمرو عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا: "ينسخ الله في أربع ليال الآجال والأزراق في ليلة النصف من شعبان والاضحى والقدر وليلة عرفة".

ثم قال: ولا يصح، ومثّن تون مالك ضعفاء.

ب - عن عائشة - رضي الله عنها -، أيضا، قالت:

"لا كانت ليلة النصف من شعبان نزل رسول الله ﷺ من جارفٍ (6) ثم قال: وألاًّ ما كان مرئيا من خير (3)، ولا غزّ (4)، ولا كرسف (6)، ولا كثّان، ولا صوف، قال: فكنّا نسجنا لله، فمن أي شيء؟ قالت: إن كان سنّاً (1) أشعرُ وعند كنا لخدمةً لم ين وى الإبل، قالت: فخشعت أن يكون أثى بغض نسائي، فكانت النمسة في النّبّي، فغطّ قدمي على قدمي وهو ساجد، فخفّفت من قولي وهو يقول: "سجد لله سوادي وخيالي، وأمن لد فوّادي، وأبوه لد النّعم، وأعترف بالذينغري العظيمة، ظلّت نفسي أعترفت لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أعوذ بفؤادك من غيّبك، أعوذ برضمك من بكمت، وأعوذ ببراسك من سخطك، وأعوذ بكم ملك، لا أعصي نداء عليك، أنت كما أثناي على نفسك، قال: فما بلال رسول الله ﷺ صلّي قائماً وقابعاً حتى أصبح. فأصبح وقد اصطمعت (7)

لسان الميزان: 1/ 259
الخز: الشاب التي تنسب من صف وابن عصم، المصدر السابق.
القر: هو الذي يسوّى منه الإبرسيم. لسان العرب: 5/ 395
السقاء: الطابع، الخلاف لحمه الثوب، وقيل إسفله، وقيل: ما مدّ منه. لسان العرب.
أي انتفخت وورمت. النهاية: 3/ 276.

(1)
قدماً، فليأتي لأغفرها، وقال: يا النبي، فأت颖ه نفسي، ليس قد عقر الله
لك ما كتب من ذي الكعب وما رأى؟ ليس قد فعل الله بنا؟ أليس؟ أليس؟ فقال:
"بلى يا مطيعا، أقطن عيدها شكرها؟ هل تربرب ولا في هذه الدنيا؟" قالت:
ما فيه يا رسول الله؟ فقال: "فإنما يكتب كل مولى من بني آدم في هذه
الستة، ويحيى أن يكتب كلاً مالك من بني آدم في هذه السنة، ويحيى نورك
أعمالهم، ويحيى لينزيل آزائهم،" فقالت: يا رسول الله، ما أحد يدخل الجنة إلا
برحمته الله؟ فقال: "ما من أخر يدخل الجنة إلا برحمته الله"، فلما: ولا أت أيا
رسول الله؟ فوضع يده على قلبيه، فقال: "ولا أنا إلا أن يتفكدني الله منه
برحمته" يقولون ثلاث مرار.

وهذا الحديث إسناده ضعيف، وقد تقدم تخريجه، والكلام عليه في المبحث
الأول.

ج - عن راشد بن سعد، عن النبي ﷺ، قال:
"إن الله تبارك وتعالى يطمع إلى عباده ليتسطّع من شعبان فيغرف
لخلقه كلهم إلا المشرك والمشاحق، وفيها يوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك
الموت لقبض كل نفس يريده قضبها في تلك السنة".

وقد أخرجه الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" برقم ٩٤٤ من طريق
أحمد بن خليدي بن يزيد بن عبد الله الكذبي أخبرنا أبو اليمان الحكم بن نافع،
أخبرنا بو بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد به.

ثانياً: روائته ودرجته:

١ - أحمد بن خليدي: هو أحمد بن خليدي بن يزيد الكذبي أبو عبد الله الحلبي،
وقد نكره ابن حبان في "الثقات".

٢ - الحكم بن نافع: هو أبو اليمان الحكم بن نافع البهراوي الحمصي، ثقة

(١) الثقات: ٨٣/٠٣.
ثبت قال عنه أبو حاتم: نبيل ثقة صدوق، ووثته ابن حبان، وقال ابن عمار الموصلي والمجلي: لا بأس به(1).\\n

- راشد بن سعد: هو راشد بن سعد الحمصي المقرئ، تابعي، مشهور، ثقة، قال أبو حاتم ويعيني بن معين والسائلي ويعقوب بن شيبة والمجلي: ثقة، وقال أحمد: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن حجر: "ثقة، كثير الإرسال"(3)، وإسناده ضعيف، وذلك بسبب إرسال راشد بن سعد، وضعف لابي بكر بن أبي مريم.

المبحث السابع
الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة

أ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً:

"إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَلُحِّظُ إِلَى الْكَعَبَةِ فِي كُلِّ عَامٍ لَحَظَةً، وَنَظَرَ فِي لَيْلَةٍ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانِ، فَعَنَّى نَكِّلَ إِلَيْهَا قَلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ".

أخبره الديلمي في "الغردوس بمنشور الخطب" ج1/ص برقم 529149 عن ابن عباس، ولم يذكر له إسناداً.

وأوردته المتقي الهندي في "كنز العمال" ج12/ص 96 برقم 32712 وعزاها إلى الديلمي، وقال: "الديلمي عن عائشة رابن عباس.

وأتم أوقف على سنده لهذا الحديث، وقد أوردته الديلمي بلا إسناداً.

قلت: ولهذا لا يعتد به.

ب - عن أسن بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً:

"أَرْبَعُ لَيَالِيَاتٍ كَلَامِهِنَّ، وَأَيَامِهِنَّ كَلَامِيَّةٌ، بِيَّرَ آلِهِنَّ الْقَسْم، وَيَعْتَقَ فِيهِنَّ النَّسْم، وَيَعْتَقَ فِيهِنَّ الجَزِّيلَ، لَيَلَّةُ الْقُدرُ وَصَبَاحَهَا، وَلَيَلَّةُ عَرْفَةُ وَصَبَاحَهَا، وَلَيَلَّةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانِ وَصَبَاحَهَا، وَلَيَلَّةُ النَّجْمَةُ وَصَبَاحَهَا".

أخبره الديلمي في مسنده دون أن يذكر له إسناداً.

وأوردته المتقي الهندي في "كنز العمال" ج12/ص 1441، وعزاها إلى الديلمي، وقال: "الديلمي عن أسن".

وأتم أوقف على سنده لهذا الحديث، وقد أوردته الديلمي بلا إسناداً، ولهذا لا يعتد به ولا يلتقي إليه.
نتائج البحث

وبعد هذه الجولة المباركة مع الأحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان أرى من الضرورة تمكن بيان أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث

أولاً: أن ليلة النصف من شعبان فضلاً وفضيلة، وأن الذين أثروا فضل هذه الليلة جملة وتفصيلاً لا دليل لهم، وإنما روي في فضله من الأحاديث المرفوعة يقتضي أنها فضيلة، وأن إنكار ذلك الفضل غفل وافراط.

ثانياً: أظهر البحث أنه لم تثبت صلالة معينية خاصة ليلة النصف من شعبان، وإن كل ما ورد في هذا الباب من حديث فهو باطل ومكذوب على رسول الله ﷺ لا يلتزم إليه، ولا يعول عليه.

وقد حكم كثير من المحدثين ببطلان تلك لصلوات الخاصة المزعومة في تلك الليلة، ومنهم:

ابن نجية، والبيهقي، وابن الجوزي، وابن تيمية، وابن القيم، وأبو شامة الشافعي، والحافظ العراقي، وابن عراق، وملا علي القاري، واللثوي، وغيرهم.

ثالثاً: توصل البحث إلى أنه لا يثبت حديث في فضل صيام يوم النصف من شعبان بيضه، وإن ليس لهذا اليوم فضل على غيره من أيام شهر شعبان، ولكن يندرج ضمن الأيام البيض الثلاثة (الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر) التي ثبت عن رسول الله ﷺ استحباب صيامها.

رابعاً: اختلف العلماء اختلافاً كبيراً في الحكم على حديث نزول الرب سبحانه وتعالى ليلة النصف من شعبان، فانقسموا إلى فريقين:

فريق قواه وجوهه: كابن حبان في صحيحه، والمنذري في "ترغيبه" والبيهقي في "فضائل الأوقات"، و"شعب الإيمان"، وابن تيمية في "فتاويه" وعبد الله بن الصديق المعماري في "حشاي البيان" والألباني في "سلسلته الصحيحة" وغيرهم.
وفريق آخر ضعفيفرد في "علمه"، والعقيل في "ضعفاته"، وابن الجوزي في "موضوعاته"، والعلوم المتنائية، وابن دميه في "آداء ما وجب". وابن العربي المالكي في "عارةة الأحذوي"، وأتيره القرطبتي في "تفسيره وغريفهم".

خامساً: لم يرد حديث صحيح في إحياء ليلة النصف من شعبان، وقد ورد عن بعض أهل العلم استحباب إحيائها، وبينما ذلك على الأحاديث الواردة في عموم فضله.

سادساً: بين البحث أنه لم يثبت عن رسول الله ﷺ دعاء معين خاص بليلة النصف من شعبان، وأن ما اعتاده بعض الناس من الدعاء فيها يقولهم: "لله يا ذا المهن ولا يذ من عليه، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول والإنعام..." لا أصل له في السنة النبوية المطهرة.

سابعاً: اثبت البحث أنه لا يصح حديث عن رسول الله ﷺ في فضل قراءة سورة يس في ليلة النصف من شعبان، وإنما اعتاده بعض الناس من قراءة هذه السورة في تلك الليلة، والجمع بينها وبين الدعاء بكيفية خاصة لا أصل له في السنة النبوية المطهرة.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وسلم عليه لجميع

وآخر دعواتي أن الحمد لله رب العالمين
المراجع والمصادر

1 - القرآن الكريم.

2 - الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانين الفرق المذمومة، لعبد الله بن محمد ابن بطة العكبري الحنبلي، تحقيق: عثمان عبد الله آل المثنوي، دار الرائدة للنشر - السعودية - الطبعة الثانية - 1418 هـ.

3 - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، للأمير علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شهيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1414 هـ.

4 - أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب والجوزجاني، تحقيق: صبحي البدري، السامرائي، مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى، بيروت - 1405 هـ.

5 - أخبار اصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: سيد كسرى حسن، دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت 1410 هـ- 1990 م.

6 - أخبار مكة لمحمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق د. عبد الملك عبدالله دهش، دار خضر، بيروت، الطبعة الثانية، 1416 هـ.

7 - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عبداللهر القرطي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى 1417 هـ.

8 - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لملا علي القاري، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت 1405 هـ.

9 - أسماء الثقات لابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت - الطبعة الأولى 1404 هـ.


98
11- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البناي. دار الجيل، بيروت الطبعة الأولى، 1412 هـ.

12- اعتقاد أهل السنة لهبة الله بن الحسن اللالكاني، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض، 1402 هـ.

13- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد، لأبي المحاسن الحسيني، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، 1409 هـ.

14- اقتضاء الصراط المستقيم مخالفات أصحاب الجهم لابن تيمية، تحقيق: حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - الطبعة الثانية، 1369 هـ.

15- الأم للإمام الشافعي، دار المعرفة - بيروت - الطبعة الثانية، 1393 هـ.

16- أمل جوهر، مفصل في برنامج "جوانب الكلام" إصدار شركة أفق للبرمجيات المصرية.

17- الأمالي الخميسية للشجيري، تحقيق محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

18- أمالي ابن سمعون الواعظ، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000 م.


20- البحر الرائق شرح كنز النقائق، لأبي نجيب الحنفي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية، دون تاريخ.

21- الباعة على إنكار البديع، عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة، تحقيق: عثمان أحمد عنبر، دار الهدي، القاهرة - الطبعة الأولى، 1398 هـ - 1978 م.

22- تاج العروس من جواهر القاموس، لـ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهدية، دون تاريخ.
23- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

24- تاريخ دمشق، للحافظ ابن عساكر الدمشقي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمر، دار الفكر، بيروت – 1995 م.

25- التاريخ الصغير "الأوسط" للإمام البخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، 1397 هـ.

26- التاريخ الكبير للإمام البخاري، تحقيق هاشم النديري، دار الفكر، بيروت.

27- تاريخ يحيى بن معين برواية عثمان الدارمي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار الأمان للتراث، دمشق، 1400 هـ.

28- تاريخ يحيى بن معين برواية البونوري، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1399 هـ.

29- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

30- تنكرة الحفاظ للإمام الذهبي، تحقيق حمدي السلفي، دار الصمغعي، الرياض الطبعة الأولى، 1415 هـ.


32- الترغيب والترهيب للإمام المنذري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ.

33- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، للإمام الحاكم اليساپوري، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان – بيروت – الطبعة الأولى، 1407 هـ.

25 - تفسير العلمي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق

الاستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان

الطبعة الأولى - 1422 - 2002 م.

26 - تفسير البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة - بيروت.

27 - تقرير التهذيب لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، الرياض، 1406 هـ وطبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 1395 هـ.

28 - التحليل الحبيبي لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالله هاشم، المدينة المنورة، 1384 هـ.

29 - تنزие الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق

الكتاني، تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1401 هـ.

30 - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1404 هـ.

31 - تهذيب الكمال للمحافظ المزي، تحقيق الدكتور بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1400 هـ.

32 - التوحيد وإثبات صفات الله عز وجل، لابن خزيمة، تحقيق الدكتور

عبد المزيج الشهوان، دار الرشيد ن الرياض، الطبعة الأولى، 1408 هـ.

1987 م.

33 - التيسير بشرح الجامع الصغير، لعبد الروؤف المناري، مكتبة الإمام


34 - النبات لابن حبان، تحقيق شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1390 هـ.

35 - جامع التحصيل في آخبار المراسيل، للعلائي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد

السلافي، عالم الكتب - بيروت - الطبعة: الثانية، 1407 هـ، 1986 م.
46- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، نار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى.

47- حاشية السوقي على الشرح الكبير، محمد عبد السوقي، تحقيق: محمد عليش، دار الفكر، بيروت.

48- حاشية الطهطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، لأحمد بن محمد الطهطاوي الحنفي، المطبعة الكبرى، الأسرية الأميرية، ببولاق، مصر – الطبعة: الثالثة 1318 هـ.

49- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، 1405 هـ.

50- خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لصفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت – الطبعة: الخامسة 1416 هـ.


53- رجال مسلم لابن منجوي، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت – الطبعة الأولى، 1407 هـ.

54- الرد على الجمعية للإمام الدارمي، تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية، باكستان.


56- سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: عبد الرحمن محمد أحمد، باكستان – الطبعة الأولى 1404 هـ.

102
57- سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المدني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة: الأولى، 1404 هـ.


59- سلسلة الأحاديث الشفهية والمخاطبة والفاوضة وآثراك السبئ في الأمة لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، 1972.

60- السنة لابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت - الطبعة: الأولى، 1400 هـ.

61- سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

62- السنن الصغرى للإمام البهذي، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1410 هـ.

63- سنن ابن ماجة التزنيتي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

64- السنن والمبتدعات المتعلقة بالإيمان والصلاة، محمد عبد السلام خضر الشقيري، تحقيق محمد خليل حراس، دار الفكر - بيروت.

65- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق شعب الإرثاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، 1413 هـ.

66- شرح السنة للبغوي، تحقيق شعب الإرثاء، والشرايش، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1400 هـ.

67- الشرح الكبير لسيد أحمد الدربي، تحقيق: محمد عليش، دار الفكر - بيروت.

68- شعب الإيمان للحافظ البهذي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1410 هـ.

70- الضعفاء الصغير للإمام البخاري، نشر ضمن المجموع في الضعفاء والمتروكين، تحقيق عبدالعزيز عز الدين السيروان، دار القلم، بيروت، 1400 هـ.
71- الضعفاء الكبير للعقيلي، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، بيروت، الطبعة الأولى 1401 هـ.
72- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1406 هـ.
73- الضعفاء والمتروكين، للإمام النسائي، نشر ضمن المجموع في الضعفاء والمتروكين المتقدم.
74- الطبقات لخليفة بن خياط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، دار طببة الرياض - الطبعة: الثانية 1402 هـ - 1982 م.
75- الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر، بيروت.
76- طبقات المحدثين بأصبان والواردين عليها، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، تحقيق: عبد الله غفور حسن البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الثانية 1412 هـ - 1993 م.
77- طبقات المدرسین، لابن حجر العقلاني، تحقيق الدكتور عاصم بن عبدالله القرتوتي، مكتبة المنار - عمان - الطبعة: الأولى 1403 هـ - 1984 م.
78- العرش وما روي فيه، لمحمد بن عثمان ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد بن محمد الحمو، مكتبة المعارف - الكويت - الطبعة: الأولى 1406 هـ.
79- علی الحدیث لابن أبي حاتم الرزای، تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعارفة، بيروت 1405 هـ.
80- العمل المتناهیة في الأحادیث الواهیة لابن الجوزی، تحقيق إرشاد الحق الأثري توزیع دار البناء، مکة المكرمة، الطبعة الأولى 1406 هـ.
81- العللم ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1408 هـ.

82- العلل الوردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض - الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1985 م.

83- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

84- الفتوى الكبرى، لابن تيمية، دار المعارفة، بيروت.

85- فرديوس الأخبار بمائتي الخطاب لأبي شجاع شيرويه بن شهيردار الديلمي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زعلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

86- فضائل الأرقات للبيهقي، تحقيق عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1410 هـ - 1990 م.

87- فضائل شهر رمضان لابن أبي الدنيا، تحقيق عباد الله حمد المنصور، دار السلف، الرياض.

88- القوائد المجمعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلم اليمني، المكتب الإسلامي، بيروت.

89- ألفواك النوني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لاحمد بن غنيم الشافعي المالكي، دار الفكر، بيروت، 1415 هـ.

90- فيض القدر لعبد الروؤف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى.

91- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، تحقيق محمد عوامة، دار القيادة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة الأولى، 1413 هـ.

92- الكامل في الضعفاء لابن عدي الجرجاني، تحقيق يحيى مختار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1409 هـ.
93- كشف الأستاد عن زوائد البزار، للهيشمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.

94- الكشف الحثيث عن رمي نور الحديث لبرهان الدين الحلبي، تحقيق صبحي السامرائي، مطبعة الجاهلي، بغداد.

95- كشف الخفاء ومزيل الالتباس الجامع الجامع، تحقيق أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، 1405 هـ.

96- كنز العمال في سنن الآقول والأفعال للمنهجي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1399 هـ.

97- الكواكب النيزات في معرفة من اختت من الرواة، لابن الكيالي، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، دار العلم، الكويت.

98- لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

99- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، مؤسسة العلمي، بيروت، الطبعة الثالثة 1406 هـ.

100- لطافات المعارف فيما لمواسم العام من الطائفة، لابن رجب الحنبل، تحقيق ياسين محمد السواس، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الخامسة 1430 هـ - 1999 م.


102- مثير الغرام الساكن إلى اشرف الاماكن لابن الجوزي، تحقيق مصطفى محمد حسنين الذهبي، دار الحديث، الطبعة الأولى، القاهرة 1415 هـ - 1995 م.

103- المجلس العشيرة للحسن بن محمد الخلال، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر.
104 - المجروحين من المحدثين، لابن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم
زياد، دار الوعي، حلب.

105 - مجلس من أمالي أبي الفتح المقدسي، مخطوطة ضمن برنامج
"موعدة جوامع الكلم" من إصدار شركة أفق للبرمجيات المصرية.

106 - مجمع الزوايا ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي، دار الريان للتراث
بالقاهرة، ودار الكتاب العربي، بيروت، 1427 هـ.

107 - مختصر الفتاوى المصرية لابن السنين محمد بن علي الحنابلة اليعلي،
تحقيق: محمد حامد الفقي، دار ابن القيم - الدمام - السعودية -
1466 هـ - 1986 م.

108 - المختلطين، للعلامة، تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، علي
عبدالباسم مزيد، مكتبة الخليج - القاهرة - مصر - الطبعة الأولى،
1417 هـ.

109 - مرقة المفاتيح شرح مشاكل المصابيح، لعلي بن سلطان محمد
القاري، تحقيق: جمال عياثي، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة
الأولى 1427 هـ - 2001 م.

110 - مسأله الأخلاق لابن بكر الخراطي، تحقيق مصطفى عطا، مؤسسة
الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1993 م.

111 - المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم، تحقيق مصطفى عبدالقادر
عطا، دار الكتب، الطبعة الأولى، 1411 هـ.

112 - مسند أحمد بن حنبيل، تحقيق الشيخ شيعيب الارناوطي، مؤسسة
الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.

113 - مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق الدكتور عبد الغفور البلوشي، مكتبة
الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1411 هـ.

114 - مسند البخاري، تحقيق د. محمود الرحمان زين الله، مؤسسة علوم القرآن،
بيروت، مكتبة العلم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1409 هـ.
115 - مسند أبي بكر الصديق لأحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.
116 - مسند الشاميين للإمام الطبري، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1400 هـ.
119 - مسند البصيرة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، تحقيق: محمد المنقى الكشناوي، دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، 1400 هـ.
120 - مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1409 هـ.
121 - مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق جميح الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1403 هـ.
122 - المطالع العامية بزوائد المسانيد الثمانية لأبي حجر العسقلاني، تحقيق: غنيم ابن عباس، ويسار بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1418 هـ.
123 - معجم شيوخ ابن الأعرابي، تحقيق أحمد البلوشي، مكتبة الكوثر، دار الكتب العلمية، الرياض - بيروت.
124 - المعجم الأوسط للطبري، تحقيق طارق بن عوض الله الحسيني، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415 هـ.
125 - معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تحقيق د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1410 هـ.

126 - معجم الصحابة لأبي قلائع، تحقيق صالح بن سالم، مكتبة الغربية الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1418 هـ.

127 - المعجم الصغير للطبراني، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتبة الإسلامي، بيروت، دار عمار، حجت، الطبعة الأولى، 1400 هـ.

128 - المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، العراق، الطبعة الثانية، 1404 هـ.

129 - معرفة الثقات للعجلي، تحقيق عبدالعليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1405 هـ.

130 - معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصباهي، تحقيق د. محمد راضي ابن حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، مكتبة الحرم، الرياض، الطبعة الأولى، 1408 هـ.

131 - المعرفة والتاريخ للفسوي، تحقيق الدكتور كرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثانية، بيروت، 1401 هـ.


133 - المقتني في سرد الكتني للذهبي، تحقيق محمد صلاح المارد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1386 هـ.

134 - المناور المنيف في الصحيح والضعيف لأبي قيم الجوزية، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، 1402 هـ.

135 - المنصب من مسند عبد بن حميد، تحقيق صبحي السامرائي، محمود الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1408 هـ.
135 - الموضوعات لابن الجوزي، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1386هـ

136 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

137 - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ